

**فاعلية وحدة مقترحة قائمة على مدخل التعلم المرتكز
إلى المهام فى تنمية مهارات الفهم الاستماعي
لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**

إعداد

د/ نادية عطية بخيت

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية – جامعة المنوفية

المستخلص

هدف البحث الحالي التعرف على فاعلية وحدة مقترحة قائمة على مدخل التعلم القائم على المهام في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ولتحقيق ذلك أعدت الباحثة مجموعة من الأدوات البحثية ومنها قائمة بمهارات الفهم الاستماعي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، واختبارا في مهارات الفهم الاستماعي، ودليلا للمعلم لمعرفة كيفية استخدام الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التعلم المرتكز إلى المهام في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد اشتملت العينة على (٤٠) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وقد تم التطبيق القبلي والبعدي لنفس العينة، وبالمعالجة الإحصائية توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج من أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي لاختبار الفهم الاستماعي، وهذا يؤكد فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التعلم المرتكز إلى المهام في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام استراتيجيات تدريسية قائمة على مدخل التعلم المرتكز إلى المهام في تنمية مهارات أخرى.

الكلمات المفتاحية: الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التعلم المرتكز إلى المهام - مهارات الفهم الاستماعي

Abstract

The current study aimed to identify the effectiveness of a proposed unit based on the task-based learning approach in developing listening comprehension skills among preparatory school students, to achieve this, the researcher prepared a set of research tools, including a list of listening comprehension skills appropriate for middle school students, a test of listening comprehension skills, and a teacher's guide to learn how to use the proposed unit based on the task-based learning approach in developing listening comprehension skills among middle school students, the sample included (40) male and female students from the second year of preparatory school, and the pre- and post-tests were applied to the same sample, through the statistical treatment, the researcher found a number of results, there is a statistically significant differences between the averages of the pre-posttest in favor of the posttest of the listening comprehension test, this assures the effectiveness of the proposed unit based on the task-based learning approach in developing listening comprehension skills among preparatory school students. The study recommended the necessity of using teaching strategies based on the task-based learning approach in developing other skills.

Key words: The proposed unit based on the task-based learning approach - listening comprehension skills

مقدمة البحث:

للغة قيمة جوهرية في حياة كل الأمم، فهي الأساس لحمل الأفكار والمشاعر وتبادلها لتعميق الصلة بين أبناء كل أمة، كما أنها النبراس التي تحافظ على الأمة وتحفظ هويتها وكيانها ووجودها وتحميها من الضياع والذوبان مع الحضارات الأخرى، وهي أصل من أصول الحضارة صانعة الرقي والتقدم، فاختلال اللغة يعنى اختلال المجتمع وضعفها وقوتها يقاس به الثقافة فكما تقدمت ونهضت لغة أمة ارتقى الأمة.

وتحتوى اللغة مهارات أربع: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ولكل مهارة من تلك المهارات أهميتها في الحياة، وبعد الاستماع فنا لغويا رئيسا بين فنون اللغة الأربع، وهو الوسيلة التي يتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين، وعن طريقه يكتسب المفردات ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب والأفكار والمفاهيم في حياة البشر، علاوة على أن الاستماع وسيلة من وسائل التواصل الفعال بين الآخرين، فهو يسهم بالتأكيد على عناصر المحبة بين أفراد المجتمع الواحد.

وعند ترتيب الفنون الأربعة: الاستماع، والقراءة، الكتابة، الكلام، نجد أن الاستماع شرط أساسي للنمو اللغوي، فالطفل يبدأ بعد الولادة بعدة أيام في التعرف على الأصوات وفي نهاية العام يبدأ في نطق الكلمات، ومع بداية التعليم يستخدم الأصوات المسموعة لدية في التعرف على الكلمات، فيقرأ ويكتب (على مذكور، ٢٠٠٠، ٧٠)^(١).

فالاستماع فناً لغويا رئيسا من بين فنون اللغة الأربعة: الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة. كما أنه الفن الأول الذي يتعامل معه الطفل؛ فالطفل يبدأ علاقاته الخارجية بمن حوله عن طريق الاستماع، فتبدأ مهارات الاستماع بالنمو قبل غيرها، كما أنه الفن الأول الذي تربت عليه البشرية وتدور حوله كل قاعات الدروس في كل مرحلة تعليمية لذا فهو أساس لكل الفنون، ولذا فنظريا أن تكون الكفاية في القراءة والكتابة دون الكفاية في الاستماع (حسنى عصر، ١٩٩٩، ١٦)؛ ومما يؤكد ذلك أن الاستماع يأتي في الصدارة في فنون اللغة. فالمستمع يستمع أولاً ثم يتحدث ثم ينتقل إلى مرحلة القراءة والكتابة لذا يجب على المعلمين الانتباه في أثناء تعاملهم مع

(١) ما بين القوسين يشير إلى الاسم الأول والأخير للمؤلف في الدراسات العربية، والاسم الأخير للمؤلف في الدراسات الأجنبية، سنة النشر، أرقام الصفحات وفقاً لتوثيق APA (الجمعية الأمريكية لعلم النفس) الإصدار السادس

التلاميذ في الفصل الدراسي وأثناء الشرح، وذلك بأن يستمعوا لتلاميذهم أن يعطوهم الفرصة ليتعود التلاميذ الاستماع من معلمهم، ففاقد الشيء لا يعطيه، كما أن الاستماع يساعد تكوين الثروة اللغوية للفرد.

وتأكيدًا لتلك الأهمية، فقد أولى القرآن الكريم اهتمامًا خاصًا للاستماع وجعله مقدما على باقى المهارات وجعلها الأولى فى الإدراك والفهم التى أودعها الله فى الإنسان قال تعالى: **وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** ﴿النحل: ٧٨﴾. وقد أمرنا القرآن الكريم بحسن الاستماع كمقوم أساسى فى فهم التوجيهات القرآنية والإيمانية، وأمر سبحانه فى كتابه بالاستماع الإيجابى الذى يترتب عليه عمل إيمانى إيجابى فى قوله تعالى **(وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)** (الأعراف: ٢٠٤)، كما بشر الله عباده الصالحين الذين يحسنون الاستماع والعمل بما سمعوا، فقال سبحانه: **فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ** (الزمر: ١٧، ١٨). ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد فقد نعت الله عز وجل الذين لا يسمعون ولا يعون ما يقال لهم بأسوأ نعت وحذر المؤمنين من أن يكونوا مثلهم فقال تعالى: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ * وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ * إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ)** (الأنفال: ٢٠-٢٢)

وقد دلت (حسن شحاته، ١٩٩٣، ٧٦) على أهمية الاستماع بقوله "قالشخص يستطيع أن يسمع ثلاثة أضعاف ما يقرأ، يضاف الى ذلك أن الاستماع فى البرنامج الدراسى يشكل جزءا حيويًا فمعظم أوقات حصصنا داخل الفصول تخصص للعمل الشفوى فنحن بحاجة الى أن ندرّب التلاميذ على استخدام اللغة بطلاقة".

وأساس الاستماع الفهم، ولذلك فالفهم الاستماعى يعد من أهم مهارات الاستماع، لأنه الأساس لاكتساب التحدث، كما أنه يسبق اللغة المنطوقة، ويساعد المتعلمين على التفكير الناقد والإبداعى والاستنتاجى، ويتطلب فهم النص المسموع، وإدراك معانى الكلمات، والقدرة على تفسيرها ونقدها وتحليلها.

فقد وصف هيج (Hedge, 2014) فهم المسموع أنه يتوقف على العديد من الأمور أكثر من مجرد فهم الكلمة المسموعة، فالمتعلم ذو الخبرة يستفيد أكثر من خلال الفهم الاستماعي نظراً لقدرته على التنبؤ بما هو محتمل أن يحدث لاحقاً في مجرى الكلام وتفسير وتقييم الكلام أغراض المتكلم، وإدراك النتائج التي يحاول المتكلم تحقيقها، وفضلاً عن معرفته الشخصية عن اللغة التي يتفاعل بها المستمع من خلال التفسير والرد.

ويؤكد (حسنى عصر ١٩٩٩، ١١٦)، (على مذکور، ٢٠٠٨، ٧٠) على أهمية فهم المسموع في كونه يساعد على توسيع الثروة اللغوية للتلميذ فمن خلاله يتعلم التلميذ كثيراً من الكلمات والجمل والتعبيرات التي سوف يراها مكتوبة، فالاستماع يحدث في كل الأوقات، فالمدرسون يوضحون شفويًا معاني الكلمات، وما يقوله الكتاب المدرسي، والتلاميذ يستمعون إلى الآخرين وهم يقرأون قراءة جهرية أو يتحدثون عن موضوع معين في كتاب القراءة ويوضحون محتوياته.

وتتجلى أهمية الفهم الاستماعي لدى تلميذ المرحلة الإعدادية بشكل خاص في كونه يساعده على تحقيق الأتي: تنمية اللغة الشفوية والمهارات المتعلقة بها من قدرة على التعبير، وصياغة الجمل الصحيحة - والنطق الصحيح - ترتيب الأفكار وتنظيمها، و تمييز الأصوات، والحروف، والكلمات تمييزاً صحيحاً ، وإثراء حصيلته اللغوية بالعديد من الألفاظ، والأساليب، والعبارات الجديدة. وتبعاً لهذا الاهتمام المتزايد بالفهم الاستماعي ومهاراته، جاءت الدراسات والأبحاث لتنمية مهاراته بمتغيرات متعددة ببرامج تعليمية، أو مداخل تدريسية واستراتيجيات تدريسية ومنها دراسة مروة عبد الحميد (٢٠١٥) الحسن بن سعدى (٢٠١٥)، مختار عطية (٢٠١٦)، علاء سعودى (٢٠١٥)، وسيد ابراهيم (٢٠١٩)، خالد التركي (٢٠٢٢)، أو من حيث علاج صعوباته مثل دراسة هناء عباس ابراهيم وآخرون (٢٠١٧)، أم من حيث ربطه بمتغيرات أخرى مثل دراسة مصطفى يوسف (٢٠٢٣) أم من حيث تحديد درجة تمكن معلمى اللغة من أساليب تنميته مثل دراسة محمد الزهرانى (٢٠٢٣).

وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة التي يحتلها الفهم الاستماعي، إلا أن هذا الفن مهمل في مناهجنا العربية، وهذا يرجع إلى عدم الإدراك بطبيعة عملية الاستماع، وأهميتها، وما زال التصور السائد أن تنمية مهاراته تقتصر على تكليف التلميذ بالقراءة الجهرية من كتاب مفتوح، أمام زملائه

فقط، إلى الحد الذي أدى إلى افتقار التلاميذ لهذه المهارات، والقصور الواضح في اكتسابها لديهم، ونحن نقضي معظم أوقاتنا في الاستماع حتى وإن وجد تفاوتاً في مستوى التحصيل والاستيعاب، وهذا أمر طبيعي بين الأفراد بسبب وجود الفروق الفردية بينهم. وإذا أجرينا مقارنة بين مناهجنا العربية في مجال الاستماع ومناهج الدول المتقدمة فسوف نلاحظ فرقا كبيرا بين المنهجين حيث أن مناهج الدول المتقدمة قد أفردت للاستماع كتبا خاصة به لأهميته في حين لا نجد في مناهجنا العربية اهتماما كبيرا يتناسب مع حجم أهمية هذه المهارة. (عاشور والحوامة، ٢٠٠٧، ٩٨-٩٩)

ويعد مدخل التعلم المرتكز إلى المهام أحد المداخل المفيدة في تعلم اللغة حيث تبدأ فكرة المهام من أن اللغة ليست مجرد نظام من القواعد، ولكنها مصدر لمساعدة المتعلمين لخلق المعاني، وعليه، فالمعرفة باللغة وحدها لا تكفي لتعلمها، بل لابد من تطبيقها بشكل تواصل يحقق وظيفتها (وجيه أبو لبن، ٢٠٠١، ٤٥)

وتكمن أهمية مدخل التعلم القائم على المهام في أنه يولى أهمية بالغة للتلاميذ ودورهم في عملية التعلم؛ حيث يعمل على استثارة دافعية التلاميذ نحو تعلم مهارات اللغة وهذا النوع من التعلم المرتكز إلى المهام يعتمد على تعليم اللغة ومهاراتها المستهدفة للتلاميذ من خلال انغماسهم في أداء مهام مشوقة لهم ومرتبطة بحاجاتهم ودوافعهم؛ مما يثير هذا من دافعيتهم نحو إنجاز تلك المهام (Wikipedia, 2013, 3)

كما يبرز هذا المدخل دور التعلم الذاتي في التعلم حيث ينقل الاهتمام من المعلم إلى المتعلم فالمعلم من وجهة نظر مدخل التعلم القائم على المهام - لا يخطط بشكل مباشر لعلاج الصعوبات اللغوية بين التلاميذ، وإنما يوجه تلاميذه نحو إنجاز المهام والأنشطة ذاتيا؛ مما يشير إلى ضرورة اختيار وتصميم مهام قائمة على التعلم الذاتي، أي تشجع التلاميذ على تعليم مهارات اللغة ذاتيا.

ولأهمية مدخل التعلم القائم على المهام فقد اهتمت به العديد من الدراسات ومنها دراسة أماني أمين (٢٠٢٢) وهدفت قياس فاعلية برنامج مقترح باستخدام مدخل التعلم المرتكز إلى المهام في تنمية مهارات الكتابة الجدلية والتفكير المنطقي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات الكتابة الجدلية وقائمة بمهارات التفكير المنطقي ودليل للمعلم قائم على مدخل التعلم القائم على المهام، وتكونت عينة الدراسة من (٤٥) طالبة من طلاب

الصف الأول الثانوى، وبعد تطبيق الأدوات أظهرت النتائج وجود فرق دال احصائيا عند مستوى (٥.٥%) بين متوسطى درجات طالبات الصف الأول الثانوى (مجموعة البحث) قبل تطبيق البرنامج المقترح فى مقياس التفكير المنطقى بصالح التطبيق البعدى.

وهدفنا دراسة **أحمد السيد (٢٠٢٢)** علاج صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام برنامج قائم على مدخل التعلم القائم على المهام، ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحثة قائمة بصعوبات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وبرنامجا قائما على مخر تعليم اللغة القائم على المهام، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية مدخل القائم على المهام فى تنمية مهارات القراءة الناقدة.

وهدفنا دراسة **مختار الأندى (٢٠٢٢)** تنمية مهارات الكتابة الاكاديمية والإقناعية باستخدام مدخل التعلم القائم على المهام ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثة قائمتان أحدهما فى الكتابة الأكاديمية والأخر فى الكتابة الإقناعية، وبعد تطبيق أدوات الدراسة أظهرت النتائج فاعلية البرنامج القائم على مدخل القائم على المهام فى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية والكتابة الأكاديمية.

الإحساس بمشكلة البحث

على الرغم من أهمية الفهم الاستماعى، وما يقابل هذه الأهمية من اهتمام سواً من حيث اهتمام وزارة التربية والتعليم بها، أم بتحديد مستويات معيارية لها، أم من حيث اهتمام الباحثين بتقويم مهاراتها أو تنمية هذه المهارات، وقد أكدت العديد من الدراسات ضعف الطلاب فى مهارات الفهم الاستماعى ومنها دراسة **ثناء رجب (٢٠٠٤)**، **محمود عبدالباسط (٢٠١٣)**، **علاء سعودى (٢٠١٥)** **مروة حسن (٢٠١٥)**. **الحسن مناخرة (٢٠١٥)**، **مختار عطية (٢٠١٦)**، **أحلام زحافة (٢٠١٦)**، **هناء ابراهيم (٢٠١٧)**، **سيد ابراهيم (٢٠١٩)**، **عبد الله العمري (٢٠١٩)**، **خالد بن على (٢٠٢٢)**.

كما لاحظت الباحثة من خلال عملها كمشرفة على برنامج التربية العملية فى مرحلة البكالوريوس ومرحلة الدراسات العليا ضعف التلاميذ فى مهارات الفهم الاستماعى ومنها قصورهم عن تحديد الفكرة الرئيسية للموضوع، وعدم قدرتهم على اقتراح عنوان جديد للموضوع، وعدم قدرتهم على التمييز بين الفكرة الرئيسية والفكرة الثانوية للموضوع إلخ.

ولمزيد من تعميق الإحساس بالمشكلة، أجرت الباحثة اختبارا غير مقنن لمهارات الفهم الاستماعي^١ استهدف قياس مدى تمكن تلاميذ المرحلة الإعدادية من مهارات الفهم الاستماعي، وقد تكونت العينة من (٦٠) تلميذا بمدارس الشهيدين للتعليم الأساسي بكفر عشا والشهداء الإعدادية المشتركة بتاريخ ٢/١٢/٢٠٢٢ التابعين لإدارة الشهداء التعليمية، وقد تكون الاختبار من ١٧ سؤالاً يقيس جميعها بعض مهارات الفهم الاستماعي في مستوياته المختلفة، وقد أظهرت النتائج ضعف تمكن هؤلاء من بعض مهارات الفهم الاستماعي بوجه عام، ويوضح الجدول الآتي (١) نتائج الدراسة الاستطلاعية

جدول (١)

المتوسطات والنسب المئوية لاختبار مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى (ن=٦٠)

م	المتوسط	الدرجة العظمى	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
1	0.80	2	40%	0.60
2	1.05	2	53%	0.50
3	0.95	2	48%	0.59
4	0.97	2	49%	0.61
5	0.90	2	45%	0.63
6	0.85	2	43%	0.53
7	1.05	2	53%	0.59
8	0.90	2	45%	0.30
9	1.37	2	69%	0.54
10	0.65	2	33%	0.48
11	1.00	2	50%	0.50
12	1.32	2	66%	0.52
13	1.00	2	50%	0.67
14	1.10	2	55%	0.30
15	1.07	2	54%	0.65
16	0.77	2	39%	0.42
17	1.05	2	53%	0.31
	16.82	34	49%	3.57

ملحق (٢) اختبار الفهم الاستماعي لتلاميذ المرحلة الإعدادية

يتضح من نتائج الجدول السابق مايلي:

- أن المتوسط الحسابي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي "ككل" (١٦.٨٢) وبنسبة مئوية (٤٩ %) وهي نسبة منخفضة تشير إلى ضعف مستوى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي على مهارات الفهم الاستماعي.
 - كما اتضح من الجدول السابق أن النسب المئوية للمهارات الفرعية ترواحت بين (٣٣% - ٦٩%) وهي نسب منخفضة تشير إلى ضعف مستوى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي على مهارات الفهم الاستماعي
- ويلاحظ من خلال النسب السابقة ضعف تلاميذ المرحلة الإعدادية عينة الدراسة الاستطلاعية من معظم مهارات الفهم الاستماعي ومنها حيث انخفضت نسبة إجاباتهم عن الصواب بشكل ملحوظ، مما يدعم الحاجة إلى هذه الدراسة.
- كما طبقت الباحثة مقياساً لفهم المسموع^١ على نفس العينة وذلك في يوم ٢٠٢٢/١٢/٣، والجدول الأتي يوضح ضعف تلاميذ في مهارات فهم المسموع

جدول (٢)

التكرارات والنسب المئوية لمقياس فهم المسموع لدى طلاب المرحلة الإعدادية (ن=٦٠)

م	المستويات	التكرار	العدد الكلي	النسبة المئوية
1	ابدا	678	1500	45%
2	نادرا	345	1500	23%
3	أحيانا	260	1500	17%
4	غالبا	140	1500	9%
5	دائما	37	1500	2%
6	المتوسط العام	1433	6000	23.88 %

^١ ملحق (٣) مقياس فهم المسموع لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

يتضح من نتائج الجدول (٢) مايلي:

- أن النسبة تكرر مقياس فهم المسموع في مستوى ابدا " لدى طلاب المرحلة الإعدادية. "ككل" (٦٧٨) وبنسبة مئوية (٤٥ %) وهي نسبة مرتفعة تشير إلى ضعف مستوى طلاب المرحلة الإعدادية على مهارات فهم المسموع.
 - أن النسبة تكرر مقياس فهم المسموع في مستوى "نادرا" لدى طلاب المرحلة الإعدادية "ككل" (٣٤٥) وبنسبة مئوية (٢٣ %) وهي نسبة منخفضة تشير إلى ضعف مستوى طلاب المرحلة الإعدادية على مهارات فهم المسموع
 - أن النسبة تكرر مقياس فهم المسموع في مستوى " أحيانا " لدى طلاب المرحلة الإعدادية "ككل" (٢٦٠) وبنسبة مئوية (١٧ %) وهي نسبة منخفضة تشير إلى ضعف مستوى طلاب المرحلة الإعدادية على مهارات فهم المسموع.
- كما طبقت الباحثة بطاقة ملاحظة على معلمى اللغة العربية بمدريتي الشهداء الإعدادية المشتركة والشهيدين للتعليم الأساسي بكفر عشا التابعين لإدارة الشهداء التعليمية، وقد طبقت بطاقة الملاحظة فى يومى ٢٠٢٢/١٢/١٠ ، ٢٠٢٢/١٢/١١ ، وذلك لمعرفة كيفية تدريسهم للفهم الاستماعي والجدول الأتى يوضح ضعف معلمى اللغة العربية فى تدريس مهارات الفهم الاستماعي

جدول (٣)

التكرارات والنسب المئوية لبطاقة ملاحظة معلمى اللغة العربية (ن=١٠)

م	المستويات	التكرار	العدد الكلى	النسبة المئوية
1	غير متقن	96	220	43.6 %
2	متقن الى حد ما	84	220	38.2%
3	متقن	37	220	16.8%
4	متقن جدا	9	220	4.09%
5	المجموع	220	220	100%

يتضح من نتائج الجدول السابق مايلي :

ملحق (٤) بطاقة ملاحظة معلمى اللغة العربية

- أن النسبة تكرار سلوك بطاقة الملاحظة في مستوى "متقن جدا" لدى معلمى اللغة العربية "ككل" (٩) ونسبة مئوية (٤٠.٩ %) وهي نسبة منخفضة تشير إلى ضعف مستوى معلمى اللغة العربية فى تدريس مهارات الفهم الاستماعي
- أن النسبة تكرار سلوك بطاقة الملاحظة في مستوى "متقن" لدى معلمى اللغة العربية "ككل" (٣٧) ونسبة مئوية (١٦.٨ %) وهي نسبة منخفضة تشير إلى ضعف مستوى معلمى اللغة العربية فى تدريس مهارات الفهم الاستماعي
- أن النسبة تكرار سلوك بطاقة الملاحظة في مستوى "متقن الى حد ما" لدى معلمى اللغة العربية "ككل" (٨٤) ونسبة مئوية (٣٨.٢ %) وهي نسبة مرتفعة تشير إلى ضعف مستوى معلمى اللغة العربية فى تدريس مهارات الفهم الاستماعي
- أن النسبة تكرار سلوك بطاقة الملاحظة في مستوى "غير متقن" لدى معلمى اللغة العربية "ككل" (٩٦) ونسبة مئوية (٤٣.٦ %) وهي نسبة مرتفعة تشير إلى ضعف مستوى معلمى اللغة العربية فى تدريس مهارات الفهم الاستماعي

مشكلة البحث

تحددت مشكلة البحث الحالى فى أن هناك ضعفا ملحوظا فى مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

وللتصدى لحل هذه المشكلة حاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالى:

كيف يمكن تنمية مهارات الفهم الاستماعي من خلال وحدة مقترحة قائمة على مدخل التعلم المرتكز إلى المهام لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟.

وتفرع من السؤال السابق الأسئلة الآتية:

١. ما مهارات الفهم الاستماعي التى ينبغي تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟
٢. ما مدى تمكن تلاميذ المرحلة الإعدادية من مهارات الفهم الاستماعي ؟
٣. ما أسس بناء الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التعلم المرتكز إلى المهام فى تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

٤. ما صورة الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التعلم المرتكز إلى المهام فى تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟
٥. ما فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التعلم المرتكز إلى المهام فى تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال ما يأتي:

١. إعداد قائمة بمهارات الفهم الاستماعي التى ينبغي تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٢. معرفة مدى تمكن تلاميذ المرحلة الإعدادية من مهارات الفهم الاستماعي.
٣. معرفة أسس بناء الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التعلم المرتكز إلى المهام فى تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .
٤. معرفة صورة الوحدة المقترحة القائمة على التعلم المرتكز إلى المهام فى تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .
٥. معرفة فاعلية الوحدة المقترحة القائمة مدخل التعلم المرتكز إلى المهام فى تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

أهمية البحث.

تبرز أهمية البحث فيما يمكن أن يسهم به لكل من:

١. التلاميذ: حيث يقدم البحث قائمة بمهارات الفهم الاستماعي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية
٢. المعلمين والموجهين: حيث يُقدّم هذا البحث أداة لتقويم مهارات الفهم الاستماعي، ودليل عملي لمعلمي اللغة لتنمية مهارات الفهم الاستماعي.
٣. مخططي مناهج اللغة العربية ومطورها: حيث يُقدّم هذا البحث مدخلاً جديداً، يُسهم في تنمية مهارات الفهم الاستماعي، ويمكن تضمينه عند تصميم وبناء مناهج اللغة العربية

على مستوى جميع المراحل الدراسية، وقائمة بمهارات الفهم الاستماعي، يمكن الاستفادة منها في إعداد برامج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.

٤. **الباحثين في مجال تعليم اللغات:** فتح المجال لإجراء مزيد من الدراسات لتنمية مهارات الفهم الاستماعي باستخدام مدخل التعلم المرتكز إلى المهام، وإعداد برامج تعليمية تعليمية حديثة.

أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث في الآتي:

١- قائمة بمهارات الفهم الاستماعي المناسبة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. (من إعداد الباحثة)

٢- اختبار في مهارات الفهم الاستماعي. (من إعداد الباحثة)

٣- دليل المعلم المعد وفقاً للوحدة المقترحة القائمة على مدخل التعلم المرتكز إلى المهام في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. (من إعداد الباحثة)

حدود البحث:

يُقصد بحدود البحث الحالي المساحة التي يشغلها البحث وتؤثر في نتائجه ولا تخرج تعميماتها عن نطاقه، ومن ثم يقتصر البحث الحالي على:

أ- **الحدود الزمانية:** طبقت الباحثة أدوات البحث والمواد التعليمية خلال الفصل الثاني من

العام الدراسي في الفترة الممتدة من ٢٠٢٣/٢/١٥ إلى ٢٠٢٣/٤/١

ب- **الحدود المكانية:** طبقت الباحثة أدوات البحث مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي

بمدرسة الشهيد للتعليم الأساسي بكفر عشا بإدارة الشهداء التعليمية، وذلك لقربها من محل إقامة الباحثة.

ج- **الحدود البشرية:** مجموعة من طلاب تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. وعددهم (٤٠)

تلميذا تلميذا، وذلك لأن تلاميذ هذه المرحلة بحاجة إلى النمو العقلي واللغوي، لتكوين مفاهيم ومفردات لغوية لبناء قدراتهم الإبداعية والتعبيرية، واكتساب مجموعة الخبرات والمهارات التي تعد ركيزة أساسية للمراحل التالية.

د- الحدود الموضوعية: بعض مهارات الفهم الاستماعي؛ التي حظيت بنسبة اتفاق ٧٥%

فأكثر بناء على آراء السادة المحكمين، لأنه يصعب تنمية جميع المهارات

فروض البحث:

يسعى البحث الحالي إلى التحقق من الفرض الآتي:

١- يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الفهم الاستماعي ككل لصالح التطبيق البعدي.

٢- يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الفهم الاستماعي لكل مهارة على حدة لصالح

التطبيق البعدي .

إجراءات البحث:

للإجابة عن التساؤلات الخاصة بمشكلة البحث، والتحقيق من فروضها، سار البحث وفقاً

للإجراءات الآتية:

١- تحديد مهارات الفهم الاستماعي التي يمكن تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وذلك في

ضوء:

- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات المرتبطة بالفهم الاستماعي.
- دراسة أهداف تدريس الفهم الاستماعي في المرحلة الإعدادية، واستطلاع آراء الخبراء.

• حصر المهارات في استبانة، وصياغتها إجرائياً، لعرضها على المحكمين وضبطها. وبذلك توصلت الباحثة إلى الإجابة عن السؤال الفرعي الأول: ما مهارات الفهم الاستماعي التي يمكن تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢- تحديد مدى تمكن تلاميذ المرحلة الإعدادية من المهارات الملائمة لهم، وذلك من خلال:

- بناء اختبار الفهم الاستماعي في ضوء القائمة السابقة، وعرضه على المحكمين، وتعديله في ضوء آرائهم، تطبيق الاختبار على عينة غير مجموعة البحث؛ لتحديد صدقه وثباته،

• تطبيق الاختبار على عينة البحث (التجريبية) تطبيقًا قبليًا، وذلك من خلال تحديد وقت التطبيق، وخطواته وتطبيقاته.

وبذلك توصلت الباحثة إلى الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني: ما مستوى تمكن تلاميذ المرحلة الإعدادية من المهارات الملائمة لهم.

٣- تحديد أسس بناء الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التعلم المرتكز إلى المهام فى تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وتم ذلك من خلال :

• دراسة طبيعة مدخل التعلم المرتكز إلى المهام ، وأسس بناءه

• دراسة طبيعة الفهم الاستماعي ، وتم التوصل إليها فى الخطوتين السابقتين

وبذلك توصلت الباحثة إلى الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث: ما أسس بناء الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التعلم المرتكز إلى المهام فى تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

٤- تحديد التصور المقترح للوحدة المقترحة القائمة على مدخل التعلم المرتكز على المهام من خلال، وقد تم ذلك من خلال:

- تحديد أهداف الوحدة المقترحة
- تحديد أهمية الوحدة المقترحة
- تحديد محتوى الوحدة المقترحة
- تحديد طرق تدريس الوحدة
- تحديد الوسائل التعليمية لتدريس
- تحديد الأنشطة التعليمية .
- تحديد سبل تقويم الوحدة

وبذلك تكون تمت الإجابة عن السؤال الرابع: ما التصور المقترح للوحدة المقترحة القائمة على التعلم المرتكز إلى المهام فى تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٥- تحديد مدى فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التعلم المرتكز إلى المهام فى تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وذلك من خلال:

- وضع التصور المقترح للوحدة من أهداف ومحتوى ووسائل تقويم وأنشطة وطرق تدريس يستند إلى مدخل التعلم المرتكز إلى المهام.
- تدريس الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التعلم المرتكز إلى المهام لتنمية مهارات الفهم الاستماعي للمجموعة التجريبية.
- تطبيق الاختبار (بعدياً) على نفس المجموعة التجريبية السابقة.
- حساب الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي والمعالجة الإحصائية.
- استخلاص النتائج.
- وأخيراً رصد البيانات وتحليلها ومعالجتها إحصائياً، ومناقشة النتائج وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات.
- وبذلك توصلت الباحثة إلى الإجابة عن السؤال الفرعي الخامس. مدى فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التعلم المرتكز إلى المهام فى تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وذلك من خلال:

الإطار النظرى والدراسات السابقة:

وتم تناوله فى محورين الأول الفهم الاستماعي، والثانى مدخل التعلم المرتكز إلى المهام، وبيان ذلك على النحو التالى:

المحور الأول الفهم الاستماعي (مفهومه - أهميته - أسس تنميته)

مفهوم الفهم الاستماعي:

و يعد الفهم الاستماعي أهم مهارات الاستماع التي ينبغي أن يتمكن تلميذ المرحلة الإعدادية منها ، فمن خلاله يفسر النص الذي يستمع إليه حيث يحدد الفكرة الرئيسة ، والأفكار الفرعية لهذا النص ، كما يحدد غرض المتحدث من تقديم النص، و كذلك يمكن الفهم الاستماعي تلميذ المدرسة الإعدادية من الاستجابة للنص من خلال التعليق عليه ، و التفاعل معه لفظياً، أو حركياً ، كما تساعد مهارة الفهم الاستماعي التلميذ على نقد النص ؛ حيث تمكنه من التمييز بين الواقع و الخيال ، والتمييز بين المعلومات الصحيحة و المعلومات الخطأ فيما يستمع إليه كما تساعد

مهارات الفهم الاستماعي على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى التلميذ من خلال تدريبيه على إعادة ترتيب أفكار النص ، واستخدام خبراته في مواقف جديدة.

وقد عرفه (حسن شحاته، ٢٠٠٢، ٧٥) بأنه قدرة المتعلم على تنظيم المواد المسموعة بحيث يستطيع فهمها وتجزئتها الى عناصرها، وإعادة صياغتها بأسلوبه الخاص .

وعرفه (مصطفى رسلان، ٢٠٠٥، ٩٢) بأنه عملية نشطة معقدة يقوم فيها المنصت بالتمييز بين الأصوات وفهم المفردات اللغوية والتراكيب النحوية بالإضافة إلى تفسير تشديدات الكلام وإيقاعه ثم يقوم المنصت بالاحتفاظ لما تم التوصل اليه مما سبق وتفسيره في ضوء السياق الاجتماعي الثقافي المحيط بالحديث.

عرفه (محمود الناقفة وحيد حافظ، ٢٠٠٦، ١١١) بأنه " مجموعة العمليات المعرفية التي يقوم بها الفرد عند استقباله للمعلومات وتبدأ بادراك المادة المسموعة، ثم تفسيرها في ضوء ما هو مخزون في الذاكرة وذلك للوصول إلى صياغة جديدة تمكن الفرد من توضيف هذا التفسير في أغراض مختلفة "

وعرفه (محمود الناقفة، ٢٠٠٧، ٨٣) " عملية تفاعل المستمع مع المادة المسموعة من خلال تركيز الانتباه والاهتمام والانصات لهذه المادة، بهدف إعادة بناءها وتفسيرها وتحليلها، بما يتناسب مع قدراته العقلية عن طريق تحديد مضمونها واستنتاج معانيها واغراضها "

عرفه (على مذكور، ٢٠١٢، ٧٦). بأنه " فن يشتمل على عمليات معقدة يعطى فيها المستمع اهتماما خاصا وانتباها مقصود بما تتلقاه اذنه من أصوات النظام الصوتي اللغوي، بقصد التمييز والفهم والتحليل والنقد والتركيب والتقويم "

عرفه (Morley, 2018, 191) بأنه " عملية عقلية نشطة وإيجابية يقوم بها الفرد متجاوزا فهم الرسالة الصوتية ومضمونها ؛ للوصول الى مستوى التفاعل مع النص المسموع بما يحتويه من معلومات وفكر لتقويمه وإبداء الراى فيه "

وتعرفه الباحثة إجرائيا فى البحث الحالى: " بأنه مجموعة من العمليات العقلية التي يقوم بها طلاب الصف الثانى الإعدادى لتحليل النص المسموع وتفسيره، والتعمق فيما بين الكلمات، والجمل، والتعبيرات، وما وراءها من معان؛ للوصول لنقد المادة المسموعة والحكم عليها، واتخاذ

قرارات مناسبة متعلقة بها، وفقا لمجموعة من المعايير والمؤشرات الموضوعية، ومن ثم الإبداع بأفكار جديدة حوله، ويمكن قياس ذلك من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب على الاختبار الذي تعده الباحثة للدراسة".

أهمية الفهم الاستماعي كمهارة من مهارات اللغة:

للفهم الاستماعي أهمية كبيرة في حياتنا حيث أولى القرآن الكريم هذه المهارة ما تستحقه من أهمية ؛ بتقديمها على البصر، حيث قال تعالى: **وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (الإسراء: ٣٦)** وتتضح أهمية الفهم الاستماعي من خلال ما يلي:

- إذا نظرنا إلى حاسة السمع نجد أنها طريق الطفل الرئيس إلى العالم الخارجي ؛ فهو يستجيب لما يسمعه من حوله، وعن طريقها يكتسب جل معارفه الحياتية، ويتعرف على ما يدور حوله، وهي مدخله إلى اكتساب اللغة، وبذلك تكون مهارة الاستماع أهم مهارات الاستقبال لدى الطفل في بداية حياته الأولى. (رشدى طعيمة ومحمد مناع، ٢٠٠١، ٨١)، (ابراهيم عطا، ١٩٩٠، ٨٠)، (صلاح مجاور، ١٩٩٨، ٨٨)
- الفهم الاستماعي مظهر حضاري تدعو إليه كل الحضارات الحديثة، بمدة طويلة، بل إن القرآن الكريم قد سبق في هذا الشأن الحضارة الحديثة بمدة طويلة قال تعالى: **وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (الأعراف، آية ٢٠٤)**، وكذلك تحتلنا السنة النبوية على الصمت في حالات كثيرة، قال رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ". (راشد أبو صواوين، ٢٠٠٥، ص ١٦٠)
- ازدياد أهمية الفهم الاستماعي في الوقت الحاضر نتيجة حتمية للزيادة المطردة لوسائل الإعلام ووسائل الاتصال، حيث نجد أن الحاجة أصبحت ماسة لتلقي المعلومات والأخبار والعلوم بشتى أنواعها وتصنيفاتها من مصادر متباعدة ومتباينة، وهذا يتطلب من الإنسان حسن استماعها لغربلتها وفرزها وتنقيتها من الأفكار الدخيلة على ديننا وعاداتنا ونقالينا.

- الفهم الاستماعي أحد مقومات النجاح الرئيسية للسياسيين والإعلاميين والتربويين والدعاة وغيرهم ممن يتواصلون مع الآخرين للتأثير فيهم.
 - الفهم الاستماعي ضروري لتحقيق الاستجابة الصادرة من المستمع إذا ما أحسن فهم ما استمع إليه، والفهم هو الهدف الأساسي للاستماع، فالناس يستمعون للمناقشات والمحاضرات وإلى وسائل الإعلام والاتصال، وغير ذلك من المصادر، ليفهموا أولاً، ثم ليستفيدوا مما سمعوه، والفهم لا يعني قبول كل ما يعنيه المتحدث، ولكنه ضروري لهذا القبول وضروري لتحقيق الاستجابات الصادرة عنهم. (محمد حجاب ١٩٩٩، ١٢-١٦)
- ولأهمية الفهم الاستماعي فقد اهتمت به العديد من الدراسات سواء من حيث استخدام برامج واستراتيجيات حديثة لتنمية مهاراته كدراسة محمود رباحه إدريس (٢٠١٢) واستهدف قياس فاعلية المحتوى التعليمي ذي الطابع الثقافي العربي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والاستيعاب القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد محتوى تعليمي مكون من خمس وحدات دراسية، تحتوي على نصوص استماع ونصوص قراءة، وأنشطة وتمارين لغوية في الفهم الاستماعي والاستيعاب القرائي، وتم إعداد اختبارين: الأول لقياس مهارات الفهم الاستماعي، والثاني لقياس مهارات الاستيعاب القرائي. ومثل عينة البحث مجموعة من المتعلمين في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز في المستوى الثالث، بلغ عددهم (٤٦) طالباً من مختلف الجنسيات، وبعد إجراء العمليات الإحصائية اللازمة أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والاستيعاب القرائي لدى عينة البحث لصالح المجموعة التجريبية. وهدفت دراسة وائل السويقي (٢٠١٨) استخدام استراتيجية التحليل الرباعي للمشكلة في تدريس الاستماع لتنمية مهارات فهم المسموع والاستماع الاستراتيجي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي، ولتحقيق هذا الهدف بلغت عينة البحث ٣٠ طالباً للمجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التحليل الرباعي و ٣٠ طالباً للمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة، وأعد الباحث البرنامج التدريبي المقترح واختبار فهم المسموع ومقياس الاستماع الاستراتيجي، وكان من أهم نتائج الدراسة تحسن مهارات الطلاب في مهارات فهم المسموع، وأيضاً استخدامهم لاستراتيجيات الاستماع الاستراتيجي في أثناء الاستماع.

وهدفت دراسة أسماء عبده عواض (٢٠٢٠) تعرف فاعلية استراتيجيات الاستماع الموجه في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي وقد اتبعت الدراسة في ذلك المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وتحددت مشكلة هذه الدراسة في ضعف مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وللوصول إلى حل هذه المشكلة سارت الدراسة في مجموعة من الخطوات وهي: إعداد قائمة بمهارات الفهم الاستماعي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وإعداد اختبار مهارات الفهم الاستماعي، وتحديد أسس استراتيجيات الاستماع الموجه، وتحديد خطوات وإجراءات استراتيجيات الاستماع الموجه، وإعداد دليل المعلم القائم على استراتيجيات الاستماع الموجه، ثم قياس فاعلية استراتيجيات الاستماع الموجه بتطبيق اختبار مهارات الفهم الاستماعي على مجموعتي الدراسة قبلًا وبعديًا، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: فاعلية استراتيجيات الاستماع الموجه في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقد أوصت الدراسة بتدريب المعلمين على استراتيجيات الاستماع الموجه بالإضافة إلى تدريب التلاميذ على استخدام استراتيجيات الاستماع الموجه، كما أوصت الدراسة بتبني وزارة التربية والتعليم استراتيجيات الاستماع الموجه وإجراءاتها في تعليم الاستماع. وهدفت دراسة أماني طه (٢٠٢٢) التحقق من فاعلية التدريس باستخدام الهرم العروضي لجلبيرت في تنمية بعض من المهارات الخاصة بالفهم الاستماعي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي؛ وللوصول إلى ذلك استخدمت الباحثة كل من المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي، كما أعدت الباحثة الأدوات الخاصة بالدراسة المتمثلة في قائمة المهارات الخاصة بالفهم الاستماعي واختبار مهارات الفهم الاستماعي كما صممت الباحثة المواد الخاصة بالدراسة والمتمثلة في كراسة الأنشطة التعليمية ودليل المعلمة، وتمثلت عينة الدراسة في (٦٠) طالبة من طالبات الصف الخامس الابتدائي؛ (٣٠) طالبة تمثل المجموعة الضابطة و(٣٠) طالبة تمثل المجموعة التجريبية تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، وقد أظهرت النتائج التالي: يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) وذلك بين متوسط درجات طالبات كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي لصالح طالبات المجموعة التجريبية، فضلًا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة نفسه وذلك بين متوسط درجات طالبات المجموعة

التجريبية في كل من التطبيقين البعدي والقبلي، وذلك لصالح التطبيقات البعدية في اختبار مهارات الفهم الاستماعي.

وهدفت دراسة **ولاء دغش (٢٠٢٢)** تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي ومفردات الثروة اللغوية لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي (المعاقين بصرياً)، باستخدام استراتيجية السرد القصصي، ولتحقيق ذلك أعدت الباحثة قائمتين بمهارات الفهم الاستماعي ومفردات الثروة اللغوية اللازمين لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي (المعاقين بصرياً)، وإعداد دليل المعلم لاستخدام (استراتيجية السرد القصصي) في تدريس دروس الفهم الاستماعي من خلال بعض القصص المُختارة، وإعداد اختبارين لقياس مهارات الفهم الاستماعي ومفردات الثروة اللغوية اللازمين لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي (المعاقين بصرياً)، ثم اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي (المعاقين بصرياً)، وتقسيماً إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة، ثم تطبيق اختباري الفهم الاستماعي والثروة اللغوية على المجموعتين (الضابطة والتجريبية) تطبيقاً قبلياً، ثم تدريس دروس الفهم الاستماعي والثروة اللغوية من القصص المسموعة المختارة من قبل الباحثة لتلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية السرد القصصي، مع تدريس تلك الدروس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، ثم تطبيق اختباري الفهم الاستماعي والثروة اللغوية على المجموعتين (التجريبية والضابطة) تطبيقاً بعدياً. وتم إجراء المعالجة الإحصائية، وبعد تحليل نتائج البحث توصلت الباحثة إلى: فعالية استخدام استراتيجية السرد القصصي في تنمية الفهم الاستماعي والثروة اللغوية لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي (المعاقين بصرياً)، وقد أدى ذلك إلى ارتفاع مستوى أداء المجموعة التجريبية في الاختبارين البعديين لمهارات الفهم الاستماعي والثروة اللغوية المراد تنميتها، مقارنة بمستوى أداء المجموعة الضابطة في المهارات والمفردات ذاتها.

وهدفت دراسة **خالد التركي (٢٠٢٢)** بناء إستراتيجية قائمة على النظرية التداولية ومعرفة فاعليتها في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طلاب الصف الأول المتوسط، ولتحقيق ذلك حدد الباحث قائمة بمهارات الفهم الاستماعي المناسبة لطلاب الصف الأول المتوسط وعددها (١٤) مهارة، موزعة على أربعة مستويات: (الفهم الحرفي، والفهم التفسيري، والفهم الناقد، والفهم الإبداعي). واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي في بناء الإستراتيجية القائمة على النظرية

التداولية ومعرفة فاعليتها في تنمية هذه المهارات، وذلك بتطبيقها على عينة من (٤٨) طالبًا، وقسمت العينة إلى مجموعتين: الأولى تجريبية دُرست باستخدام الإستراتيجية، والأخرى ضابطة دُرست بالطريقة التقليدية، وكانت أداة القياس هي الاختبار القبلي والبعدي في مهارات الفهم الاستماعي. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة باستخدام الإستراتيجية في تنمية هذه المهارات.

عمليات الفهم الاستماعي:

يشير (ماهر عبد الباري، ٢٠١١، ١٠٢-١٠٦) إلى مكونات الفهم الاستماعي وهي كما يأتي:

١- عملية الانتباه، وهي عملية تركيز الشعور في مثير سواء اكان هذا المثير حسيًا أم معنويًا، ويؤثر في عملية انتباه المستمع للرسالة المنطوقة عدة عناصر تجعل المستمع على وعى بمحتوى الرسالة وتولد لديه الحرص الدائم على متابعة ما يقال والتحكم في ذاته، وهذه العناصر، هي

- الاحتياجات الفسيولوجية والاجتماعية للمستمع
- عناصر الرسالة المنطوقة
- اهتمامات المستمع ذاته القيم الحاكمة له.

٢- عملية الفهم: فالتواصل الشفهي بين المستمع والمتحدث لا بد أن تقوم على فكرة موجودة في ذهن المتكلم يريد توصيلها في عقل المستمع، ليقوم المستمع بمشاركة المتحدث فيها، ويتبادلان الآراء، ويقوم المستمع بعد عملية إرسال الرسالة مباشرة بعدة عمليات مباشرة، ومنها

- تشفير أو فك الرسالة
- تكوين صورة ذهنية عن الرسالة اللغوية

٣- عملية التقويم: تأتي هذه العملية بعد تركيز الانتباه على الرسالة ومحاولة فهمها على الوجه الصحيح، فهي تعين التلميذ على اصدار أحكام عن الرسالة اللغوية، وعن الطرف الآخر في عملية الاتصال الشفهي ؛ حيث يوضح الطفل مبررات موافقته لبعض الأفكار

الواردة في الرسالة، تحديد قيم المتحدث، موافقة المستمع للمتحدث، فالتقويم البناء يساعد الطفل على أن يكون ناقدًا لما يستمع إليه فيميز بين الأفكار ويحكم على ما يسمعه. وعلى ضوء ما سبق تشير الباحثة إلى أن عملية الفهم الاستماعي عملية معقدة تتطلب الانتباه والذي بدوره يقود إلى الفهم لما استمع إليه من موضوعات، ويتبعه مهارات أخرى كإدارة النقد والتقويم وإبداء الرأي فيما استمع إليه.

مهارات الفهم الاستماعي:

قسم (على مذكور، ٢٠٠٦، ١٠٢) مهارات الفهم الاستماعي إلى عدة تقسيمات، وهي:

- ١) **مهارة التصنيف:** وتركز هذه المهارة على العثور على العلاقات المعنوية بين الكلمات والحقائق والمفاهيم والأفكار، كما أنها تعين المستمع على إدراك علاقة الجزء بالكل وعلاقة الكل بالجزء
- ٢) **مهارة التمييز السمعي:** وهي مهارة رئيسة تشتمل على عدة مهارات فرعية منها (التذكر السمعي) وتمييز اصوات البداية والوسط والنهاية في الكلمة، والقدرة على صهر الأصوات فيما يسمى بالدمج والقدرة على إكمال الناقص من الكلمة أو الجملة فيما يسمى بالاعلاق .
- ٣) **مهارة استخلاص الفكر الرئيسية:** وتتطلب هذه المهارة من المستمع أن يركز على كثير من الكلمات المفتاحية والحقائق والمفاهيم الواردة في الموضوع، وأن يحدد النقطة التي تدور حولها هذه الكلمات والحقائق والمفاهيم الواردة في الموضوع.
- ٤) **مهارة التفكير الاستنتاجي:** وتعلم هذه المهارة المستمع كيف يستنتج الأفكار والنتائج المذكورة ضمنا والمستمع المالك لزماد هذه المهارة يستمع أكثر ماتتلقاه أذنه، فانتباه المستمع إلى حركات المتكلم وقسمات وجهه ونظرات عينة ونغمات صوته كل ذلك يساعد على فهم معان لم يتقوه بها المتكلم صراحة.
- ٥) **مهارة تقويم المحتوى ونقده:** وهذه المهارة توقف المستمع على مدى دقة المتحدث في اختيار الكلمات المفتاحية وتحديد المفاهيم وتعينه على اكتشاف مدى تحيز المتكلم من خلال استخدامه لكلمات مشحونة بالعواطف والانفعالات العنيفة، وهذه المهارة لا تقف عند حد إصدار الأحكام بل تتجاوز ذلك إلى التشخيص والعلاج

بينما أشارت (فايزة عوض، ٢٠٠٩، ١٠٦)، (حسنى عصر، ٢٠٠٥، ٢٠)، (ابراهيم وخلف الله، ٢٠١٠، ٤٥-٥٥) إلى تقسيم الفهم الاستماعي الى سبعة مستويات وهى:

١- **مستوى الفهم الحرفي:** وتعنى القدرة على تعريف الحقائق الواردة بالنص المسموع وتتضمن المهارات الآتية

- تحديد المعنى المناسب للكلمة من السياق.
- تحديد مرادف الكلمة ومضادها
- تحديد أسماء الشخصيات الواردة بالنص

٢- **مستوى الفهم التفسيري** وتعنى القدرة على فهم العوامل والعلاقات واكتشاف المعانى من السياق وتتضمن المهارات الآتية

- تحديد الافكار الرئيسة والجزئية للموضوع
- استنتاج أغراض المتحدث
- استنتاج القيم والاتجاهات الشائعة فى النص

٣- **مستويات الفهم الاستنتاجي:** وتعنى القدرة على استنتاج معلومات من النص، قد لا تبدو ظاهرة بشكل مباشر، ومن ثم تحتاج منه تركيز ، وإعادة استماع إلى النص، ومحاولة الربط بين أجزائه ؛ للوصول إلى المطلوب إليه فى كل مهارة من المهارات، ويشمل المهارات الآتية :

- استنتاج أغراض المتحدث ودوافعه.
- استنتاج الحقائق والمعلومات التى حاول حذفها أو تغيير معالمها.
- استنتاج القيم والاتجاهات الشائعة فى النص.

٤- **مستوى الفهم الاستدلالي:**

- وتعنى القدرة على استخدام المعلومات الواردة وتطبيقها فى مواقف جديدة، ومنها
- استنتاج القيم المتصلة بحياة المستمع المستقبلية
 - استنتاج سبب جوهرى لحدوث موقف أو ظاهرة
 - تحديد الأدلة على قضية معينة فى النص، أو على وصف الشخصية.

٥- مستوى الفهم الناقد:

وتعنى القدرة على اكتشاف المشاعر والتعبير عن الإعجاب بالنواحي الجمالية بالنص وتتضمن المهارات الآتية:

- تحديد المشاعر والانفعالات التي اشتمل عليها النص.
- تحديد بعض جوانب الاعجاب بالنص وما تتضمنه من صور بيانية وفنية.
- تحديد القيم والاتجاهات في النص.

٦- مستوى الفهم الإبداعي:

ويعنى القدرة على الابداع وتوليد الأفكار الجديدة واقتراح الحلول المتعددة للمشكلات بشكل يتسم بالطلاقة والمرونة والقدرة على التنبؤ والحدثة والوضوح

في حين قسمتها دراسة ضياء الديم ضرار (٢٠١٦)، والسيد محمد عبد العليم (٢٠٢٢) إلى ثلاث مهارات رئيسة تتضمن مهارات فرعية.

١- مستوى الفهم المباشر وتتضمن المهارات الآتية:

- يحدد عنوان النص
- يحدد الفكرة الرئيسة للموضوع
- يحدد الفكر الثانوية للموضوع
- يدرك تتابع الأفكار الواردة في النص.

٢- مستوى الفهم الاستنتاجي، وتتضمن:

- يستنتج معنى كلمة من السياق.
- يستنتج هدف الكاتب من النص.
- يستنتج علاقات الفكر في النص.
- يستنتج القيم الواردة في النص.
- يستنتج الأفكار الضمنية في النص

٣- مهارات الفهم الناقد، وتتضمن:

- يبدي رأيه في بعض افكار النص.

- يميز بين ما يتصل بالموضوع وبين ما يتصل به.
 - يميز بين الأفكار الفرعية والأفكار الثانوية للنص
 - يحكم على القيم المستتبطة من النص
- فى حين قسمها (ماهر عبد البارى، ٢٠١١، ٢٩١)، (وخالد التركى، ٢٠٢٢) إلى أربعة مستويات:

١- مستوى الفهم الحرفي، وتتضمن:

- تعرف الأفكار التفصيلية للموضوع.
- تحديد الأفكار الرئيسة
- تحديد تسلسل الأفكار وتتابعها.
- تحديد العلاقات القائمة بين الأفكار.

٢- مستوى الفهم الاستنتاجي، وتتضمن:

- استنتاج غرض المتحدث
- تلخيص الموضوع
- تعرف الأساليب البلاغية
- استنتاج دلالة الصور المجازية.

٣- مستوى الفهم الناقد:

- تمييز الحقيقة من الخيال
- تمييز الصدق من الكذب
- التمييز بين العناصر الموفوضة والمقبولة

٤- مستوى الفهم التذوقي، وتتضمن:

- الاستجابة العاطفية للموضوع
- التفاعل مع الأحداث والشخصيات فى النص المسموع.
- تفاعل المستمع مع لغة المتحدث
- تذوق اللغة المجازية

وقد قسمتها تمام نواف البرى (٢٠٢٠) ستة مستويات وهى:
أولاً: مهارة التمييز السمعى وتتضمن:

- تحديد معانى المفردات من خلال النص المسموع
- اكمال الفراغات فى الجمل النطوقة بكلمة ملائمة
- تحديد الشخصيات الواردة فى النص المسموع

ثانيا مهارة التصنيف وتتضمن ماياتى:

- التمييز بين الأفكار التى تنتمى والتى لا تنتمى للنص المسموع.

ثالثا مهارة استخلاص الفكرة الرئيسة وتتضمن المهارات الآتية:

- ترتيب الأفكار فى ضوء المسموع
- إدراك المغزى من النص المسموع

رابعا الفهم الاستنتاجى وتتضمن المهارات الآتية:

- استخلاص معنى الكلمة من الجملة المسموعة.
- تذكر بداية النص المسموع ونهايته.

خامسا المستوى الابداعى وتتضمن المهارات الآتية وهى:

- اقتراح عناوين جديدة للنص المسموع
- القدرة على وضع نهاية أخرى للنص المسموع.

سادسا الفهم التقويمى: وتتضمن المهارات الآتية:

- الحكم على الشخصيات فى النص المسموع.
- ادراك الصورة الفنية للمسموع

وقد قسم محمود الناقفة وصلاح العبد (٢٠٠٩)، مختار عطية (٢٠١٦) إلى المهارات الآتية:

- تحديد الفكرة العامة للنص المسموع
- تذكر بعض المعلومات المتضمنة فى النص المسموع.
- التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية للنص المسموع.
- إدراك أهداف النص المسموع.

- استخلاص بعض النتائج من النص المسموع
- ترتيب الأفكار الواردة فى النص المسموع
- الحكم على النص المسموع من فى ضوء الخبرات السابقة.
- استخلاص القيم الموجودة بالنص المسموع
- التمييز بين ماله صلة بالموضوع وما ليس له صلة بالموضوع.
- إبداء رأى منطقي حول أحداث النص المسموع.
- استنتاج معانى الكلمات غير المفهومة من السياق.

ويتضح مما سبق عرضه :

- اختلاف الباحثين فى تصنيفهم لمهارات الفهم الاستماعي ما بين مصنف لها فى شكل مهارات فرعية، ومحدد لها فى شكل مهارات رئيسة تتضمن أخرى فرعية
- وقد استفادت الباحثة من هذا العنصر فى التوصل إلى قائمة مبدئية بمهارات الفهم الاستماعي المناسبة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى، وتحديد الأسس الفلسفية المرتبطة بطبيعة الاستماع، والتي يجب مراعاتها عند بناء الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التعلم المرتكز إلى المهام .

خصائص نمو تلاميذ المرحلة الإعدادية ودور الفهم الاستماعي فى هذه المرحلة:

تعد هذه المرحلة بداية لبناء الشخصية ونمو القدرات الإبداعية لهؤلاء التلاميذ وغرس أسس التعامل مع المجتمع الخارجى، ومن ثم يصبح تلاميذ هذه المرحلة بحاجة إلى دراسة مهارات الفهم الاستماعي، وتنتصف هذه المرحلة بعدة خصائص تبين مظاهر النمو عند هؤلاء التلاميذ وتظهر قدراتهم العقلية والانفعالية والاجتماعية واللغوية، وتعدد خصائص النمو لتلاميذ المرحلة الإعدادية وتشمل العقلية والانفعالية واللغوية، ويتناول البحث الحالي الخصائص اللغوية والاجتماعية لا رتباطها بمتغيرات البحث فيما يأتى:

أولاً: مظاهر النمو اللغوي لهذه المرحلة:

- تزداد مفردات التلميذ ويزداد فهمه لها فى هذه المرحلة، ويدرك التشابه والاختلاف القائم بين الكلمات ويدرك التماثل والتشابه اللغوي

- يتقن الخبرات والمهارات اللغوية مثل مهارة طرح الأسئلة والإجابة عليها ، ويدرك المعانى المجردة
- تنمو لديه طلاقة التعبير والجدل المنطقي ويظهر الفهم والاستماع والتذوق المنطقي لما يقرأ ويسمع، ولرعاية هذا الجانب يجب الاهتمام بشيئين أولهما: الاهتمام بالقراءة الابتكارية التى تتضمن التعمق فى النص، والتوصل إلى علاقات جديدة، وإضافة فكر جديد وعناوين مختلفة لما يقرأ ويسمع، أو كتابة عدة نهايات لقصة غير مكتملة أو كتابة عدة حلول لإحدى المشكلات (حامد عبد السلام، ٢٠٠٥، ٢٤٤)
- ويمكن الاستفادة من هذه الخصائص مراعاة هذه الأسس عند تنمية مهارات الفهم الاستماعي فى
 - تشجيع الطلاب على صياغة الأفكار بأساليبهم الخاصة.
 - مناقشة المفردات الصعبة مع الطلاب، واستغلال خبراتهم السابقة المرتبطة حولها.
 - ضرورة استغلال مفاتيح النص؛ لتنمية قدرة الطلاب على التنبؤ بالأفكار المتضمنة فيه، مما ينمى مهارات الاستماع الابداعي .
 - مساعدة الطلاب على استخدام السياق اللغوي لفهم المعنى، وإنتاج مفردات جديدة.
 - توظيف قدراتهم اللغوية فى تلخيص الأفكار المتضمنة بالدرس.
- ثانيا النمو الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الإعدادية وخصائصه:

يتوقف سلوك التلميذ الاجتماعي على نوعية شخصياتهم، وتعد هذه المرحلة مرحلة تكوين الصداقات حيث ينخرط فيها التلميذ مع الجماعة، ويحل فيها اللعب الجماعي محل اللعب الفردي ويكتسب التلاميذ فيها الكثير من العلاقات وتتسع دائرة اتصالهم الاجتماعي، وتنمو لديهم المهارات التعاونية والاجتماعية:

وتتعدد مظاهر النمو الاجتماعي لدى تلميذ المرحلة الإعدادية، ومن أهمها:

 - السعى نحو الاستقلالية والاعتماد على الذات، وتتسع دائرة ميوله واهتماماته واتجاهاته.
 - نمو الضمير ومفاهيم الصدق والأمانة لديه، ونمو الوعى الاجتماعي والمهارات الاجتماعية.
 - اضطراب السلوك بسبب الصراعات وحدة.

ومن هنا يأتي دور الفهم الاستماعي من خلال التفاعل مع النصوص المستمع إليها وإتاحة الفرصة للتلاميذ لممارسة مهارات التفكير الابداعي والأنشطة الابداعية داخل الصف، وتوسيع نطاق فكرهم الوجداني والتعبير عن مشاعرهم بطلاقة وحرية، وتنمية اتجاهاتهم وميولهم الايجابية. ويمكن الاستفادة من هذه الخصائص عند تنمية مهارات الفهم الاستماعي في:

- إتاحة الفرصة للتعاون بين الطلاب؛ من أجل إنجاز المهام التعليمية.
- تهيئة بيئة تعليمية تسودها العلاقات الإنسانية؛ لتشجيع الطلاب على إبداء آرائهم بحرية.
- أهمية تقييم الطلاب أداء أقرانهم، وإبداء آرائهم فيما أنجزه كل منهم من أنشطة.

ثالثا النمو العقلي وخصائصه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية :

أ- ويتميز النمو العقلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالعديد من المميزات، منها:

- ١- تحول طريقة التفكير من الطريقة المادية إلى الطريقة المعنوية، ومن التفكير الفردي إلى التفكير شبه الجماعي، ومن التوجه للخارج فقط إلى القدرة على تأمل الذات وما تحمل من مشاعر وأحاسيس، وتأمل المحيط الخارجي في نفس الوقت، ومن التفكير الآني إلى التفكير المستقبلي.
- ٢- التحول النوعي في القدرات العقلية، فالذكاء يستمر في النمو ولكن بصورة أبطأ من الطفولة، ويصل إلى اكتماله بعد سن الثامنة عشرة في الغالب، كما تزداد القدرات العقلية القدرة الميكانيكية، والقدرة التحليلية، والسرعة الإدراكية، والقدرة المنطقية الاستدلالية، والقدرة اللغوية .
- ٣- نمو القدرة على التفكير المجرد، وهو: القدرة على القيام بالعمليات العقلية دون التقيد بالمحسوس، فتستطيع التلاميذ التفكير في أمور افتراضية دون الحاجة إلى إجراء تجارب، وهذا يظهر عند حل المسائل والمشكلات، وتظهر آثار .
- ٤- التفتح الذهني الذي يظهر على شكل الشغف بتعلم الجديد والعزوف عن القديم، والنقد لأفكار غيرها وأوضاعهم.

ويمكن الاستفادة من هذه الخصائص مراعاة هذه الأسس عند تنمية مهارات الفهم الاستماعي في

- استغلال قدرة الطلاب على التخيل والتنبؤ في بناء تصورات عما تتضمنه موضوعات الاستماع من أفكار .
- توظيف قدراتهم التصورية في بناء خرائط ذهنية عن أفكار الدرس .
- استخدام الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب لتعزيز الثقة بالنفس .
- تنويع الأنشطة بما يتناسب مع الفروق الفردية الواضحة بين الطلاب في هذه المرحلة .
- استخدام إستراتيجيات المستخدمة تتناسب مع مستوى فهم الطلاب وتفكيرهم .
- استغلال قدرة الطلاب على البحث والتساؤل وإتاحة أفضل الفرص للتفكير والاكتشاف .

المحور الثاني: المدخل القائم على المهام (مفهومه - أهميته - أسس بناءه)

يعد مدخل التعلم المرتكز إلى المهام أحد المداخل الحديثة في تعلم اللغة وقد تعددت تعريفات هذا المدخل فقد سمي بعدة مسميات منها مدخل المهمات التعليمية ، ومدخل المهمة ، وعلى الرغم من اختلاف هذه المسميات فإن جميعها تتفق على أنه يمكن تقسيم الهدف المطلوب الى أهداف صغيرة يقوم الطالب بفعالها ليصل إلى مهمات أكبر وهكذا وصولا الى الهدف المطلوب .

وقد عرفه (Ellis, 2003, 16) بأنه خطة عمل تتطلب من الدارسين معالجة اللغة بطريقة عملية لتحقيق منتج لغوي يمكن تقييمه من حيث درجة الصحة والتناسب في نقل المحتوى المراد، ويتطلب ذلك التركيز على المعنى والاستفادة من الموارد والأشكال اللغوية التي تستخدم في المهمة، مما يدفع الدارسين إلى إنتاج لغة تماثل بشكل مباشر أو غير مباشر طريقة استخدام اللغة في العالم الحقيقي، وتوظيف المهارات اللغوية بجانبها الاستقبالي والانتاجي، إضافة إلى العمليات المعرفية الخاصة بتعلم اللغة.

وعرفه (Nunan, 2006, 17) "بأنه عمل يتركز حول الدارس بهدف تدريبه على التفاعل مع اللغة الهدف وفهمها ومعالجتها ونتاجها مع تركيز اهتمامه على تنظيم معرفته النحوية وتوجيهها للتعبير عن المهنى والمضمون أكثر من التركيز على الشكل والدقة اللغوية ولذا ينبغي أن تكون المهمة عملا تواصليا حقيقيا يتيح للدارسين التواصل والتعاون من بدايتها الى نهايتها وتشعرهم بقدرتها على اتمامها وانجازها وصولا الى الهدف النهائي.

وعرفه (beanden, 2016, 164) بأنه مجموعة مبادئ أساسية يستند إليها تعلم اللغة الثانية، وتتمركز حول الدارس ونشاطه من خلال إشراكه مع أقرانه في أداء مجموعة مهام تواصلية تركز على المعنى؛ بهدف تطوير كفاءاتهم في فهم اللغة الهدف وانتاجها والقدرة على التعلم **يعرفه (وليد الحفاوى، ٢٠١٨، ٧٨)** بأنه ذلك "النوع من التعلم الذى يقوم على تنفيذ مجموعة من الأنشطة التى تسمح بالتركيز على تنفيذ اعمال ومهام محددة بدلا من التركيز على المحتوى، بغرض الوصول الى مخرجات وفقا للمعلومات التى يتم تقديمها فى إطار المهمة. **ويعرفه (أحمد سيف، ٢٠٢٠، ٥٠)** بأنه المدخل الذى يقوم على تعلم اللغة عن طريق عملة خطة تقوم على أنشطة تراعى اهتمامات وميول المتعلمين مع تكليف المتعلمين بكتابة تقارير توضح مهمتهم بعد الانتهاء من النشاط المطلوب تنفيذه.

مزايا التعلم القائم على المهام:

- ١- **السياقية:** حيث يقدم الوحدات اللغوية كافة وفق سياقات ذات معنى، تجعل تعلمها ذا قيمة فى حياة المتعلم.
- ٢- **الاجتماعية:** حيث يهيىء الفرصة للممارسة الاتصال بين المتعلمين فى سياق اجتماعى حى.
- ٣- **البرمجة:** حيث يوظف المحتوى اللغوى الذى سبق تعلمه فى محتوى لغوى جديد بطريقة متصلة سابقة مع لاحقة.
- ٤- **الفردية:** حيث يقدم المحتوى اللغوى الجديد بشكل يسمح لكل بوصفه فردا ان يجنى فائدة منه فلا يضيع حق الفرد فى التعلم بحجة الاهتمام بالجماعة
- ٥- **التنوع:** تنتوع طرائف عرض المحتوى اللغوى واساليبه
- ٦- **التفاعل:** حيث يقوم بتوفير بيئة تعليمية مناسبة يتفاعل فى ضوئها: المعلم، المتعلم، والمواد التعليمية، والامكانات المتوافرة فى الصف الدراسي.
- ٧- **الممارسة:** حيث يعطى الفرصة الكافية للممارسة فعلية للمحتوى اللغوى الجديد تحت إشراف المعلم.

- ٨- **التوجيه الذاتي:** ويعنى أن يتمكن المتعلم من اظهار اقصى درجات الاستجابة لديه من خلال تعلم الطلاب كيف يتعلمون
- ٩- **التفكير والنشاط العقلي:**بمعنى أن المهام تحتاج توظيف عمليات التفكير مثل التصنيف والترتيب والتعليل والاختيار وتقييم المعلومات.
- ١٠- **التخطيط:** حيث تحدد المهام وأنواعها والمواد التعليمية والإجراءات التى تؤدى أثناء الدرس.

مبادئ مدخل التعلم القائم على المهام :

يقوم مدخل التعلم القائم على المهام على مجموعة من المبادئ وهى :

- **المهمة خطة عمل:** بمعنى أنها تحدد المواد التعليمية والاجراءات التى تؤدى أثناء الدرس، فإذا اختلف النشاط الفعلي عن المخطط له، فقد لا ينتج عن المهمة سلوك تواصلية.
- **تركز المهمة أساسا على المعنى:** بمعنى أنها تسعى لدمج المتعلمين فى استخدام اللغة عمليا، لتنمية الكفاءة اللغوية من خلال التواصل، ولذا لا بد أن يتطلب انجاز المهمة تبادل الآراء وتبادل المعلومات أو إبداء الأسباب، وأن تسمح المهمة باختيار المصادر اللغوية وغير اللغوية اللازمة للانتهاء من المهمة، بيد أن المهمة قد تكون مصممة بحيث تحوج المتعلمين الى استخدام ألفاظ تنتمى الى حقل لغوى معين واستخدام تراكيب لغوية محددة، لكن الخيار فى الغالب يترك للمعلم والمتعلمين.
- **تتضمن المهمة عملية استخدام اللغة فى مواقف واقعية:** فهى تتطلب القيام بأنشطة لغوية شبيهة بالمواقف اللغوية الحقيقية مثل تعبئة نموذج، وقد تتطلب القيام بأنشطة لغوية مصطنعة مثل تحديد الفوق بين صورتين متشابهتين، لكن اللغة المستخدمة فى إنجاز المهمة مثل مثل صياغة الأسئلة والاجابة عليها، وتوضيح الأمور الغامضة

- تتضمن المهمة أيا من مهارات اللغة الأربع: فقد تحوج خطة انجاز المهمة المتعلم الى الاستماع الى نص وقراءته وتوضيح مافهمه منه، انتاج نص شفهي او مكتوب، توظيف مهارات الإسال أو الاستقبال وقد تتطلب المهمة استخدام اللغة الحوارية أو الحديث مع النفس.
- تتطلب المهمة عمليات عقلية: حيث أنها تحتاج إلى عمليات عقلية مثل الاختيار والتصنيف والترتيب، والتعليل وتقويم المعلومات، وتعزز هذه العمليات استخدام اللغة ولا تحده.
- تشترط المهمة الوصول هدف محدد: يعد غاية النشاط بالنسبة للمتعلمين، وعن طريقه يمكن تحديد انتهاء المتعلمين من النشاط. (Ellies, 2003 , 10) ، Bunyamin (Celik1,2017 ,105) أسس مدخل التعلم القائم على المهام :

يقوم مدخل التعلم القائم على المهام على أساس نظريتين أساسيتين وهما النظرية الثقافية الاجتماعية ، والنظرية النفس اللغوية ، وفيما يلي تفصيلهما :

١- النظرية الثقافية الاجتماعية ، وتقوم على كون اكتساب اللغة عملية منظمة ذاتيا تعتمد على التعاون والتفاعل والاتصال بين التلاميذ ، ولها ثلاث جوانب وهي)،(Ellis,2003) ، (Jinsun, Nirmalerao, 2011)(ShabanNunan, 2004) (Lipscomb, 2004

- التوسط : يتحدد النمو للفرد بعاملين هما النضج وقدرة الإنسان على استخدام الأدوات والرموز كوسائط ، ولذلك ترتبط اللغة بالذكاء الحسي بالذكاء الحسي على اعتبار على أنها وسيط مساعد له ، وهذا التوسط يحدث بثلاث طرق : إما من خلال استخدام بعض الأدوات تمهيدا لتذكر المعلومات ، أو التفاعل مع شخص آخر ، أو من خلال الرموز ، والمعلم فى التعلم القائم على المهام يقوم بدور الوسيط ويصل بالتلميذ من المعرفة العامة الأولية إلى المعرفة العلمية المعمقة ويوجهه تدريجيا نحو فهم المهمة واتقانها .
- التفاعل اللفظي : يعد التفاعل اللفظي أساسيا فى التعلم القائم على المهام ، حيث يتمكن المعلمين من تحديد السياق الذى يمكن التلاميذ من المشاركة بفاعلية فى تعلمهم ويقدم

التفاعل اللفظي باعتباره الوسيلة الرئيسة لتطور مهارات اللغة عند التلاميذ من خلال التفاعل مع بعضهم البعض ومع المعلم .

- **تثبيت البناء أو التسقيط :** وهو نوع من المساعدة المعروضة من قبل المعلم لدعم التعلم ، ففي عملية التسقيط يساعد المعلم التلميذ على إنجاز المهمة أو إدراك مفهوم لا يستطيع التلميذ إدراكه بنفسه وعندما يشعر المعلم بأن التلميذ بدأ في إنجاز المهمة بصورة مستقلة يعمل على الازالة التدريجية للدعائم ، ويمكن استخدام ادوات مختلفة لتسقيط تعلم التلاميذ منها : تقسيم المهمة الى أجزاء سهلة التنفيذ ، والتعلم التعاوني ، والتدريب ، وعرض نماذج ، وإعطاء الإرشادات ، ويجب أن يحرص المعلمون على أداء التلاميذ بأقل مستوى .

٢- النظرية النفس اللغوية : تقوم على ثلاثة نماذج :

- التفاعل الجدلي : أكد نموذج التفاعل الجدلي أن تنمية مهارات اللغة تصبح أكثر سهولة عندما يحصل التلميذ على مدخلات مفهومة نتيجة للمناقشات المتمركزة على المعنى
 - المدخل المعرفي للمهام يعتمد هذا المدخل على نظامين : نظام يعتمد على دراسة النص اللغوي من خلال دراسة الكلمات والجمل والتراكيب والنصوص اللغوية ، ويتم فيه تقييم مستوى مهارات قواعد اللغة من خلال : الطلاقة ، والدقة ، والتعقيد .
 - **الكفاءة الاتصالية :** تعنى قدرة التلميذ على ممارسة اللغة بشكل تلقائي ، مع توافر حس لغوي يميز به التلميذ بين الوظائف المختلفة للغة في مواقف الاستعمال الفعلي ، وهناك بعدتان للكفاءة الاتصالية : البعد الأول تحديد المعلومات المراد اکتياها من خلال النص اللغوي ، ففي درس القواعد النحوية ينبغي تحديد الغرض من دراسة الغرض من دراسة النموذج اللغوي مسبقا بنبذة مختصرة ، والبعد الثاني هو بعد أخذ الأدوار ويختص بالقدرة على المشاركة لتحقيق اتصال التلاميذ .
- يتضح مما سبق أن مدخل التعلم القائم على المهام يعتمد على مبادئ النظرية الثقافية الاجتماعية التي تقوم على التعاون والتفاعل والاتصال اللفظي وغير اللفظي بين التلاميذ

، وكذلك يعتمد هذا المدخل على مبادئ المدخل المعرفى للمهام من خلال دراسة الكلمات والجمل والتراكيب ، والنظام الذى يحكم الجمل والتراكيب والنصوص اللغوية .

أنماط المهام القائمة على مدخل التعلم المرتكز إلى المهام :

١- المهام المثيرة للتحدى الذاتى: وهى مهام تعمل على خلق نوع من التحدى والتنافس الداخلى يصبح فيه الطالب منافسا لذاته ويمكن أن نطلق عليه البنية اللاتنافسية.

٢- المهام المثيرة للتنافس أو المقارنة الاجتماعية: وتعمل على توفير نوع من التنافس بين القدرة والكفاءة الاجتماعية بين متعلم وأخر أو بين مجموعة وأخرى حول الأداء الأفضل أو الحصول على درجات مرتفعة. ويتضمن هذا النوع بيئة تنافسية أو مقارنة اجتماعية حيث يكون التقويم الذاتى للقدرة فى ضوء قدرات الآخرين.(سهير محفوظ، ١٩٩٣، ١٩٦)

٣- المهام المركزة: وهى التى تهدف الى استخدام دخل لغوى متحدد، وتدريب المعلم كيفية استخدام التدخل اللغوى، كما يكون فى هذه المهام شرح المعارف اللغوية.

٤- المهام غير المركزة، وهذا النوع من المهام يكون للمتعلم حرية فى اختيار الصيغ اللغوية التى تناسبهم فلا يكون هناك أشكال لغوية محددة مسبقا (Ellis, 2003 , 16)

٥- المهام المستهدفة أو الواقعية: ويتم فيها استخدام اللغة خارج غرفة الصف حيث يقوم المتعلمون باستخدام اللغة خارج غرفة الصف فى حياتهم العادية

أهمية مدخل التعلم القائم على المهام:

يكمن أهمية مدخل التعلم القائم على المهام فى تحقيق ما يأتى :

- استثارة دافعية التلاميذ نحو تعلم مهارات اللغة: حيث أن التعلم المرتكز الى المهام يعتمد على تعليم اللغة ومهاراتها المستهدفة للتلاميذ من خلال انغماسهم فى أداء مهام مشوقه لهم ومرتبطة بحاجاتهم ودوافعهم؛ مما يثير هذا من دافعتهم نحو إنجاز تلك المهام.

- تنمية مهارات التعلم الذاتى لدى التلاميذ: حيث يهدف هذا النوع من التعلم إلى نقل الاهتمام من عملية التعلم من المعلم الى المتعلم، فالمتعلم - من وجهة نظر التعلم المرتكز الى المهام - لا يخطط بشكل مباشر لعلاج الصعوبات اللغوية لدى التلاميذ، وإنما يوجه نحو إنجاز المهام والأنشطة ذاتيا.

- **تطوير تدريس اللغة:** ففي هذا المدخل يتم تحويل عملية تدريس اللغة من مجرد حفظ مفردات وقواعد نحوية إلى مهام حياتية ترتبط بحياة التلاميذ ومن ثم تتحول عملية تعلم اللغة واكتسابها من غاية إلى وسيلة اتصالية.
 - **الربط بين تدريس اللغة والمجتمع:** فهذا المدخل يركز على اختيار المهام والأنشطة اللغوية والمفردات والجمل والتراكيب والمصادر اللغوية على طبيعة المجتمع الذى يتعلم فيه التلميذ، ومن ثم يتعلمون المفردات والتراكيب اللغوية.. الخ، تلك تساعد على انجاز الأعمال المطلوبة منهم فى السياق المجتمعى الذى يتعلمون فيه.
 - **التعلم المرتكز إلى المهام يعطى ثقة للتلميذ فى ممارسة فنون اللغة.** مع وجود خصوصية نسبية فى وجوده مع مجموعات تعاونية صغيرة بدون خوف التلميذ من كونه أخطأ أو سيتم التصويت له أمام زملائه.
 - **يعد التلاميذ بالخبرة من خلال تفاعلهم وتبادلهم المعلومات:** حيث يوفر فرص للمناقشة التى تنمى مهارات التحدث والمبادرة، وكذلك الاستجابة للسئلة والوصول إلى مشاركات الآخرين وإسهاماتهم على عكس التفاعل فى ظل المعلم المعاصر . , **Ellies, 2003**
- (20) العناصر الأساسية للمهمة:**
- ١- **الهدف:** الغاية التعليمية من المهمة، مثل ممارسة القدرة على وصف الأشياء، واعطاء فرصة لاستخدام الاسماء الموصولة، وتسعى المهمل إلى جعل المتعلم يستخدم اللغة مركز على المعنى.
 - ٢- **المعطيات:** المعلومات الشفهية وغير الشفهية المتضمنة فى المهمة مثل صور، خارطة طريق، نص مكتوب.
 - ٣- **طريقة تقديم المعلومات:** معلومات مقسمة بين الطلبة أو مشتركة، أو كيفية استخدامها بشكل متقاطع أو متباين.
 - ٤- **الإجراءات:** وتشمل الإجراءات المنهجية التى يجب اتباعها فى تنفيذ المهمة، ثنائية أو جماعية، وقت تنفيذ المهمة محدد أو غير محدد.
 - ٥- **العمليات:** وتشمل العمليات اللغوية وغير اللغوية التى يفترضها تنفيذ المهمة مثل الاختيار

٦- **المخرج النهائي:** نتيجة اداء المهمة، اكمال جدول، قائمة بالفروق بين الصورتين، حكاية قصة، وقد يكون المخرج مفتوحا باحتمالات متعددة أو مغلقة لا تسمح إلا بنتيجة صحيحة واحدة.

إجراءات تنمية مهارات الفهم الاستماعي وفق الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التعلم المرتكز إلى المهام :

أولاً: إعداد قائمة بمهارات الفهم الاستماعي المناسبة لطلاب الصف الثاني الإعدادي:
أ - هدف القائمة:

هدفت القائمة إلى تحديد مهارات الفهم الاستماعي المناسبة لطلاب الصف الثاني الإعدادي الثانوي؛ حتى يتسنى تمهيتها لديهم من خلال الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التعلم المرتكز الى المهام، وتم استخلاص هذه المهارات وتحديدتها من مصادر عديدة، منها: (الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالفهم الاستماعي - الأدبيات التي تناولت طبيعة الفهم الاستماعي- أهداف تعليم الاستماع بالمرحلة الإعدادية - المستويات المعيارية لتعليم الاستماع في المرحلة الإعدادية - طبيعة النمو العقلي والمعرفي لطلاب المرحلة الإعدادية.)

ب-الصورة المبدئية للقائمة:

وتضمنت القائمة في صورتها المبدئية خمس مهارات رئيسة للفهم الاستماعي وهي مهارات الفهم الحرفي، ومهارة الفهم الاستنتاجي، ومهارة الفهم الناقد، ومهارات الفهم التذوقي، وأخيراً مهارات الفهم الإبداعي، وجاءت تحت هذه المهارات ست وعشرون مهارة فرعية، ولضبط القائمة وضعت في صورتها المبدئية في شكل استبانة، وتم عرضها على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس بالإضافة إلى خبراء الميدان من معلمي اللغة العربية وموجهيها، وطلب من المحكمين إبداء الرأي حول القائمة من حيث: مدى اتساق المهارات الفرعية مع المهارة الرئيسية، ومدى أهمية ومناسبة كل مهارة من هذه المهارات لطلاب الصف الثاني الإعدادي، وتحديد درجة سلامة الصياغة اللغوية لهذه المهارات، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه مناسباً وقد أجريت التعديلات على القائمة في ضوء آراء السادة المحكمين.

ج- الصورة النهائية للقائمة:

تم حساب الوزن النسبي لمهارات الفهم الاستماعي اللازمة لطلاب الصف الثانى الإعدادى؛ وذلك للاحتكام إلى هذه النسب في استبعاد بعض منها، ولقد حددت الباحثة معياراً لاختيار بعض مهارات الفهم الاستماعي اللازمة لهؤلاء الطلاب، وهي المهارات التي حظيت بنسبة اتفاق بين المحكمين بنسب تتراوح من (٧٥%) إلى (١٠٠%)، وبالمعالجة الإحصائية تم التوصل إلى قائمة نهائية بمهارات الفهم الاستماعي الأكثر مناسبة لطلاب الصف الثانى الإعدادى، حيث تضمنت اثنين وعشرين مهارة فرعية وزعت على المهارات الخمس الرئيسية الأساسية للفهم الاستماعي، وهي: مهارات الفهم الحرفي وتضمنت ٧ مهارات، ومهارة الفهم الاستنتاجي وتضمنت سبع مهارات، ومهارة الفهم الناقد وتضمن ثلاث مهارات، ومهارات الفهم الإبداعي وتضمن أربع مهارات، وأخيراً مهارات الفهم التذوقي وتضمن ثلاث مهارات.

وبذلك تكون الإجابة قد تمت عن التساؤل الأول من تساؤلات البحث

ثانياً: إعداد اختبار مهارات الفهم الاستماعي

وقد مر إعداد الاختبار بالإجراءات الآتية:

١- تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى تمكن تلاميذ الصف الثانى الإعدادى من مهارات الفهم الاستماعي ، وذلك قبل دراستهم للوحدة المقترحة القائمة على مدخل التعلم المرتكز إلى المهام.

٢- مصادر بناء مفردات الاختبار:

لصياغة مفردات الاختبار تم الرجوع إلى عدة مصادر، منها:

- الدراسات والبحوث السابقة التي أعدت اختبارات في مهارات الفهم الاستماعي للاستفادة من الإجراءات التي اتبعتها في بناء الاختبار .
- الرجوع إلى قائمة مهارات الفهم الاستماعي، التي تم إعدادها من قبل.
- طبيعة النمو العقلي والمعرفي لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
- الأدبيات التربوية المرتبطة بكيفية إعداد الاختبارات وصياغة الأسئلة، وقياسها.

٣- صياغة أسئلة الاختبار ووصفه في صورته الأولى:

لقد اشتمل الاختبار في صورته الأولى على مقدمة توضح للطلاب الهدف من الاختبار، ثم بعد ذلك يحتوي الاختبار على نصين للاستماع يلي كل نص مجموعة من الأسئلة تقيس مهارات الفهم الاستماعي؛ حيث يلي النص الأول اثنان وعشرون سؤالاً، وكذلك يلي النص الثاني اثنين وعشرون سؤالاً أيضاً، وبذلك يحتوي الاختبار على أربع وأربعين سؤالاً، وقد روعي في أسئلة الاختبار ما يلي:

- اختيار النصوص التي تتناسب مع المهارات المراد قياسها.
- اختيار النصوص بحيث تتناسب مع خصائص تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.
- تنوع الأسئلة بين المقالى والموضوعى.

٤- ضبط الاختبار:

لضبط الاختبار تم عرضه في صورته الأولى على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء آرائهم من حيث مناسبة الاختبار لمستوى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى، ومدى مناسبة الاختبار لمهارات الفهم الاستماعى. ومدى وضوح صياغة أسئلة ومفردات الاختبار، وفى النهاية عرض أية ملحوظات أخرى يمكن أن تقيد الباحثة لإخراج الاختبار في صورة أفضل.

وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات المطلوبة، وبهذا أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق في صورته النهائية، والجدول الأتى يوضح مواصفات اختبار مهارات الفهم الاستماعى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

جدول (٤)

المواصفات الخاصة باختبار مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي

مهارات الاختبار	عدد المهارات المقاسة	رقم المفردات التي تقيسها	عدد الأسئلة	الدرجة المخصصة له	الوزن النسبي لعدد الأسئلة
الفهم الحرفي	٧	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩	١٤	١٤	٣٧,٥%
الفهم الاستنتاجي	٥	٨-٩-١٠-١١-١٢-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤	١٠	١٠	٢٩,١%
الفهم الناقد	٣	١٣-١٤-١٥-٣٥-٣٦-٣٧	٦	٦	١٢,٥%
الفهم الابداعي	٤	١٦-١٧-١٨-١٩-٣٨-٣٩-٤٠-٤١	٨	٨	٢٠,٨%
الفهم التنوقي	٣	٢٠-٢١-٢٢-٤٢-٤٣-٤٤	٦	٦	
المجموع	٢٢	٤٤	٤٤ سؤالا	٤٤ درجة	١٠٠%

٥- تطبيق التجربة الاستطلاعية لاختبار الفهم الاستماعي:

بعد ضبط الاختيار، ثم تجربته استطلاعياً على مجموعة من طلاب الصف الثاني الإعدادي عددهم (٣٨) طالباً بمدرسة الشهداء الإعدادية المشتركة (غير مجموعة البحث الأصلية)، التابعة لإدارة الشهداء التعليمية، وقد تم التطبيق يوم ٢٠٢٣/٢/١٠، وقد هدفت التجربة الاستطلاعية إلى:

- التحقق من وضوح تعليمات الاختبار.
- حساب الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار.
- حساب ثبات الاختبار.
- حساب صدق الاختبار
- حساب معامل السهولة والصعوبة.

وقد تم التوصل إلى ما يلي:

أ- التحقق من وضوح الاختبار:

قد تأكدت الباحثة من وضوح تعليمات الاختبار، حيث لم يصدر عن الطلاب أية تعليقات على تعليمات الاختبار.

ب- حساب الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار:

حدد الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار وفق الإجراءات التالية:

- تم تسجيل وقت البدء في الإجابة عن الاختبار، ووقت الانتهاء بالنسبة لكل طالب وطالبة على حده.
- تسجيل الوقت الذي استغرقه كل طالب وطالبة في الإجابة عن الاختبار على ورقة الإجابة نفسها.
- تم حساب مجموع الأزمنة التي استغرقها كل الطلاب، للتوصل إلى متوسط الزمن المستغرق في الإجابة عن الاختبار، وكان متوسط زمن الإجابة عن أسئلة الاختبار (٦٠ دقيقة).

ج- حساب صدق الاختبار:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاختبار بأكثر من طريقة كما يلي:

١- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض مفردات الاختبار في صورته الأولية (ملحق ١) وعددها (٤٤) سؤال على الأساتذة المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية وفي ضوء توجيهات المحكمين قامت الباحثة بإعادة صياغة بعض الاسئلة.

٢- صدق الاتساق الداخلي للاختبار:

قامت الباحثة بتطبيق اختبار لمهارات الفهم الاستماعي في هذه الصورة (٢٢) سؤال على (٣٨) من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى كعينة لحساب الخصائص السيكومترية، وتم حساب معامل الارتباط

بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاختبار بعد حذف درجة المهارة من الدرجة الكلية للاختبار باعتبار باقى المحاور محكاً لهذا المهارة، وجدول (٦) يوضح صدق اختبار لمهارات الفهم الاستماعى.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجات محاور مهارات الفهم الاستماعى لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى
(ن=٣٨)

المهارة	الفهم الحرفى	الفهم الاستنتاجى	الفهم الناقد	الفهم الابداعى	الفهم التدقى	الدرجة الكلية
الفهم الحرفى	-	**٠.٨٤٢	**٠.٩١١	**٠.٧٨٩	**٠.٨٠٦	**٠.٨٨٣
الفهم الاستنتاجى		-	**٠.٨١٤	**٠.٨٤٩	**٠.٨٥١	**٠.٨١٩
الفهم الناقد			-	**٠.٨٢٧	**٠.٧٦٩	**٠.٩٢٠
الفهم الابداعى				-	**٠.٨٩٠	**٠.٨٦٦
الفهم التدقى					-	**٠.٧٨٣
الدرجة الكلية						-

** تعنى أن العبارة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول رقم (٦) أن كل محاور الاختبار لها علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بالدرجة الكلية للاختبار مما يعنى أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلى الذي يعنى أن الأسئلة تشترك فى قياس مهارات الفهم الاستماعى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى

د. ثبات اختبار لمهارات الفهم الاستماعى:

قامت الباحثة بحساب الثبات لاختبار لمهارات الفهم الاستماعى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بطريقة الفا كرونباخ والتجزئة النصفية لجتمان، الجدول (٧) يوضح معاملات الثبات للاختبار ككل ومحاوره الفرعية.

جدول (٦)

معاملات ثبات اختبار مهارات الفهم الاستماعى لدى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى

المهارات	عدد الاسئلة	الثبات بالتجزئة النصفية	الفاكرونباخ
الفهم الحرفى	٧	٠.٧٥٢	٠.٧٩٤
الفهم الاستنتاجى	٥	٠.٧٤٦	٠.٧٥٨
الفهم الناقد	٣	٠.٧٢٤	٠.٧١٢
الفهم الابداعى	٤	٠.٧٦٢	٠.٧٨٢
الفهم التدقيقى	٣	٠.٧٠٨	٠.٧٢٣
اختبار الفهم الاستماعى	٢٢	٠.٧٨٢	٠.٧٨٦

يتبين من الجدول (٧) أن اختبار لمهارات الفهم الاستماعى لتلاميذ الصف الثانى الاعدادى يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات مما يشير إلى الوثوق بنتائج الاختبار.

هـ- معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار مهارات الفهم الاستماعى:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار والجدول التالي يوضح تلك المعاملات.

جدول (٧)

معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار مهارات الفهم الاستماعى

رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠.٥٣	٠.٤٧	٠.٢٥	١٢	٠.٣٧	٠.٦٣	٠.٢٣
٢	٠.٧١	٠.٢٩	٠.٢١	١٣	٠.٣٩	٠.٦١	٠.٢٤
٣	٠.٦٧	٠.٣٣	٠.٢٢	١٤	٠.٣٤	٠.٦٦	٠.٢٢
٤	٠.٦٤	٠.٣٦	٠.٢٣	١٥	٠.٥٨	٠.٤٢	٠.٢٤
٥	٠.٦٦	٠.٣٤	٠.٢٢	١٦	٠.٤٢	٠.٥٨	٠.٢٤
٦	٠.٦١	٠.٣٩	٠.٢٤	١٧	٠.٣٧	٠.٦٣	٠.٢٣
٧	٠.٥٧	٠.٤٣	٠.٢٥	١٨	٠.٤٠	٠.٦٠	٠.٢٤
٨	٠.٥٢	٠.٤٨	٠.٢٥	١٩	٠.٣٨	٠.٦٢	٠.٢٤
٩	٠.٦٤	٠.٣٦	٠.٢٣	٢٠	٠.٣٥	٠.٦٥	٠.٢٣
١٠	٠.٤٣	٠.٥٧	٠.٢٥	٢١	٠.٦١	٠.٣٩	٠.٢٤
١١	٠.٥٣	٠.٤٧	٠.٢٥	٢٢	٠.٣٥	٠.٦٥	٠.٢٣

يتضح من نتائج الجدول السابق ان معاملات السهولة لأسئلة الاختبار تتراوح بين (٠.٣٤ - ٠.٧١) وكان متوسط معاملات السهولة الكلى (٥٠.٤) وبهذه النتائج تبقى الباحثة على جميع أسئلة الاختبار وذلك لتدرج مستوى السهولة للاختبار .

كما يتضح من نتائج الجدول السابق أن معاملات الصعوبة لأسئلة الاختبار تتراوح بين (٠.٢٩ - ٠.٦٦) وكان متوسط معاملات الصعوبة الكلى (٤٩.٦) وبهذه النتائج تبقى الباحثة على جميع أسئلة الاختبار وذلك لتدرج مستوى الصعوبة للاختبار .

كما يتضح من نتائج الجدول السابق أن معاملات التمييز لأسئلة الاختبار تتراوح بين (٠.٢١ - ٠.٢٥) وكان متوسط معاملات التمييز الكلى (٢٣.٥) ويقبل علم القياس معامل التمييز للفقرة إذا بلغ أكثر من (٠.٢٠)

ثالثاً: إعداد الوحدة المقترحة

اشتملت الوحدة المقترحة على الآتى:

اولاً: أهداف الوحدة

اشتملت القائمة من الإطار النظرى للدراسة بما تتضمنته من دراسات علمية ورسائل تربوية فى مجال الفهم الاستماعي ومدخل التعلم المرتكز إلى المهام ومن خلال أهداف تعليم اللغة العربية - وبخاصة فى مجال الفهم الاستماعي لطلاب الصف الثانى الإعدادى، وقد راعت الباحثة فى الأهداف ما يأتى:

١. أن تكون حقيقية وقابلة للتحقيق بالنسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية
٢. ان تكون مناسبة لمستوى الطلبة من حيث العمر الومنى والعمر العقلي
٣. أن تكون شاملة لمستويات أهداف المجال المعرفي وتكاملها

ثانياً: محتوى الوحدة:

وقد راعت الباحثة عند اختيار الخطوط الرئيسة لإطار الوحدة المقترحة وهى:

١. صدق المحتوى وارتباطه بالأهداف المنشودة
٢. تنوع الخبرات التى تتضمنها المحتوى
٣. التركيز على مشكلات واهتمامات وحاجات الطلاب

٤. مراعاته لتعلم الطلاب ومراعاة الفروق الفردية بينهم
٥. التوافق بين العمق والشمول، وبين الجزء النظرى والتطبيق العملي
٦. مراعاته تنظيمه بشكل أفقى بحيث يساعد المتعلم على تحقيق الأهداف المنشودة

ثالثا: الأنشطة التعليمية:

وقد راعت الباحثة فى تصميم الأنشطة فى الوحدة المقترحة ما يأتى

١. مراعاة التنوع والوفرة والتدرج فى الأنشطة
 ٢. مراعاة التركيز على دور المتعلم
- رابعا: أساليب التقويم: وقد راعت الباحثة فى أساليب التقويم فى الوحدة المقترحة ما يأتى

- اجراء التقويم فى ضوء الأهداف
- استمرارية التقويم وشموله
- التنوع فى أدوات التقويم واساليبه

رابعا: إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة المقترحة:

هدف دليل المعلم مساعدة معلم اللغة العربية فى الصف الثانى الإعدادى فى تدريس الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التعلم المرتكز إلى المهام لتنمية مهارات الفهم الاستماعى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ، وقد روعى فى إعداد الدليل الأسس الأتية :

- تحديد الأهداف بصورة إجرائية .
- تحديد خطوات تدريس الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التعلم المرتكز الى المهام
- تحديد الأنشطة التعليمية التى يقوم بها التلاميذ فى أثناء التدريس
- تحديد أساليب التقويم المناسبة ..

خامسا: تجربة البحث:

اختيار مجموعة البحث: بعد الانتهاء من إعداد أدوات البحث ومواده، تم تطبيق البحث على مجموعة من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بمدرسة الشهيدى للتعليم الأساسى بكفر عشنا بإدارة الشهداء التعليمية ، ولضبط الظروف التجريبية التزمت الباحثة بإجراءات التنفيذ وفق ماخطط له، واتخذت الخطوات الأتية للتنفيذ:

التطبيق القبلي للبحث

تم التطبيق القبلي لأداة القياس اختبار مهارات الفهم الاستماعي على مجموعة البحث وبلغت (٤٠) تلميذ وتلميذة بمدرسة الشهيدين للتعليم الأساسي بكفر عسما بإدارة الشهداء التعليمية في يوم السبت الموافق (٢٠٢٣/٢/١٣)، وفق مقياس تقدير الأداء وتصحيح إجاباتهم في اختبار مهارات الفهم الاستماعي، ثم بدأت الباحثة بتدريس موضوعات الوحدة على المجموعة التجريبية للبحث بهدف تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى عينة البحث وذلك في الفترة من ٢٠٢٣/٢/١٥ وحتى يوم ٢٠٢٣/٤/١، وبعد الانتهاء من تدريس الوحدة المقترحة تم التطبيق البعدي للاختبار بيوم بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٣، حتى تتم المقارنة بين نتائج التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي ويتم تصحيح الأوراق وصد النتائج في جداول تمهيدا للمعالجات الإحصائية.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

هَدَفَ هذا الجزء إلى تحليل البيانات التي توصل إليها البحث، ومعالجتها إحصائياً، وذلك للتحقق من صحة فروض البحث، وبالتالي الإجابة عن أسئلته، وتفسير ما تم التوصل إليه من نتائج في ضوء كل من الدراسات السابقة، والإطار النظري، وكانت وحدة تحليل البيانات هي درجات تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات البحث للمجموعة التجريبية على اختبار مهارات الفهم الاستماعي.

النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

والذي ينص على: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (≥ 0.05) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على اختبار مهارات الفهم الاستماعي ككل في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، وذلك لاختبار مهارات الفهم الاستماعي ككل. وقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة Paired-Samples t Test للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات (باستخدام برنامج SPSS. v21 وتوضيح الجداول الأتية تلك النتائج:

جدول (٨)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الفهم الاستماعى ككل.

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدرجة	القبلى	٤٠	٢٢.٢١	٤.١٧	٣٧	١٧.٠٧	٠.٠١
الكلية	البعدى	٤٠	٣٣.٤٢	٢.٥٧			

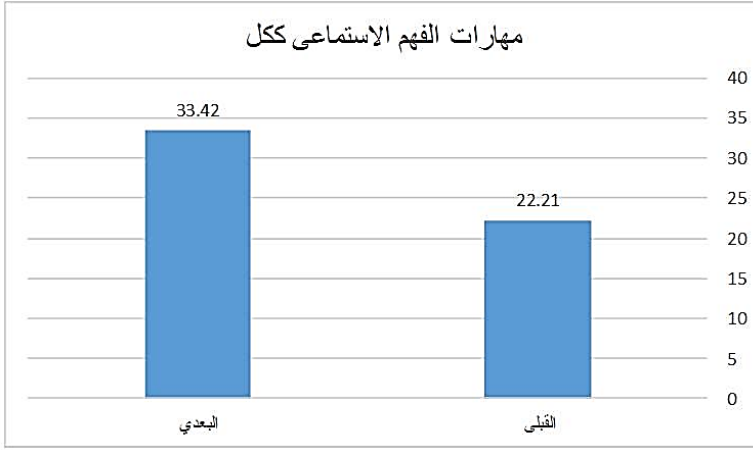
*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٣٧ ومستوى دلالة ٠.٠٥ = ٢.٠٢

** قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٣٧ ومستوى دلالة ٠.٠١ = ٢.٧١

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- أنه بمقارنة متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية للقياسين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الفهم الاستماعى، لوحظ أن متوسط القياس البعدى أعلى من القبلى، وقد رجعت الباحثة ذلك إلى استخدام الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التعلم المرتكز الى المهام للمجموعة التجريبية
- أن قيم (ت) دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية للقياسين القبلى والبعدى فى اختبار مهارات الفهم الاستماعى ككل. ولذا تم قبول الفرض الاول الذي ينص على: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية لاختبار مهارات الفهم الاستماعى ككل فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى.

والرسم البياني التالى يوضح تزايد متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى عن متوسطات نفس المجموعة فى القياس القبلى وذلك فى اختبار مهارات الفهم الاستماعى ككل لدى طلاب الصف الثانى الاعدادى.



شكل (١)

التمثيل البياني لمتوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية
للقياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي ككل.

حجم التأثير: استخدمت الباحثة مقياس مربع إيتا " η^2 " لتحديد حجم تأثير المتغير المستقل وهو:
استخدام الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التعلم المرتكز إلى المهام على المتغير التابع وهو:
مهارات الفهم الاستماعي

ويمكن حساب " η^2 " بعد حساب قيمة (ت) باستخدام المعادلة،

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث "t2" مربع قيمة (ت)، df درجات الحرية. ومن ثم حساب قيمة (d) والتي تعبر عن حجم التأثير باستخدام المعادلة:

$$d = 2 \frac{\sqrt{\eta^2}}{\sqrt{1-\eta^2}}$$

وباستخدام الأساليب الإحصائية لحساب قيمتي η^2 ، (d). جاءت النتائج كما هي موضحة

في الجدول التالي (٩):

جدول (٩)

حجم التأثير الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التعلم المرتكز الى المهام على مهارات الفهم الاستماعي

حجم التأثير	قيمة d	مربع ايتا "η ² "	المهارات
كبير	٥.٦١	٠.٨٩	الفهم الاستماعي ككل

* قيمة (d) = ٠.٢ (حجم التأثير صغير)، وقيمة (d) = ٠.٥ (حجم التأثير متوسط)، وقيمة (d) = ٠.٨ (حجم التأثير كبير).

وبملاحظة كل قيمة من "η²"، وقيمة "d" المقابلة لها يتضح أن حجم تأثير الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التعلم المرتكز الى المهام كان كبيراً في اختبار مهارات الفهم الاستماعي ككل (٥.٦١) وذلك لأن قيمة "d" أكبر من (٠.٨)، وأيضاً كبيراً في المهارات الفرعية للفهم الاستماعي. يتضح من الجدول رقم (١٠) أن حجم تأثير العامل المستقل (الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التعلم المرتكز الى المهام) على العامل التابع (مهارات الفهم الاستماعي) كبير، نظراً لأن قيمة (d) أكبر من (٠.٨). وهذه النتيجة تعنى أن ٨٩ % من التباين الكلي للمتغير التابع (الفهم الاستماعي) يرجع إلى المتغير المستقل (الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التعلم المرتكز الى المهام).

فمن الجدولين رقم (٨)، (٩) يتضح أن قيمة (ت) دالة احصائياً، وكذلك حجم تأثير المتغير المستقل (الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التعلم المرتكز الى المهام) كبير على المتغير التابع (الفهم الاستماعي)، وهذا يدل على فعالية استخدام الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التعلم المرتكز الى المهام في مهارات الفهم الاستماعي ككل لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي. ويمكن تفسير النتيجة السابقة بمايلي:

- ١- تفعيل التواصل بين التلاميذ بعضهم بعضا بشكل فعال وحيوي أثناء تنفيذ الأنشطة الجماعية التعاوني
- ٢- ركزت الوحدة المقترحة على أسس التعلم المرتكز الى المهام في الاعتماد على التعاون والتفاعل والاتصال بين التلاميذ

- ٣- اعتماد التدريس على المناقشة الفعالة بين المعلم والتلاميذ ؛ مما أدى إلى زيادة الثقة والود بين التلاميذ والمعلم ، ورفع معدلات الأداء ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ
- ٤- ركزت الوحدة المقترحة على فهم وتفسير الكلمات وتلقي المعلومات بشكل دقيق بالإضافة إلى كتابة المهم من هذه المعلومات.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة كل من أماني أمين (٢٠٠٢) ، أحمد كمال (٢٠٢٢) ، مختار الأفندي (٢٠٢٢) ،

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

والذي ينص على: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (≥ 0.05) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على اختبار مهارات الفهم الاستماعي كل مهارة على حده في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي .

ويفرغ من هذا الفرض الرئيسي الفروض الفرعية التالية:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (≥ 0.05) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على اختبار مهارات الفهم الحرفي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (≥ 0.05) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على اختبار مهارات الفهم الاستنتاجي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (≥ 0.05) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على اختبار مهارات الفهم الناقد في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي .
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (≥ 0.05) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على اختبار مهارات الفهم الابداعي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي .
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (≥ 0.05) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على اختبار مهارات الفهم التدوقي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي .

- وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، وذلك لاختبار مهارات الفهم الاستماعي. وقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة Paired- Samples t Test للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات (باستخدام برنامج SPSS. v21 وتوضح الجداول تلك النتائج:

جدول (١٠)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي الفرعية.

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الفهم الحرفي	القبلي	٤٠	٦.٦٠	٢.٤٥	٣٧	٩.٥٣	٠.٠١
	البعدي	٤٠	١٠.٦٥	١.٤٠			
الفهم الاستنتاجي	القبلي	٤٠	٥.٣٤	١.٠٩	٣٧	٨.٠٣	٠.٠١
	البعدي	٤٠	٧.٥٧	٠.٨٨			
الفهم الناقد	القبلي	٤٠	٣.٢٦	١.١٠	٣٧	٧.٨٢	٠.٠١
	البعدي	٤٠	٤.٣٤	٠.٩١			
الفهم الابداعي	القبلي	٤٠	٣.٦٨	٠.٦١	٣٧	١١.٨٩	٠.٠١
	البعدي	٤٠	٦.٠٢	٠.٩٩			
الفهم التدوقي	القبلي	٤٠	٣.٣١	١.٠٤	٣٧	٧.٩٩	٠.٠١
	البعدي	٤٠	٤.٨١	٠.٧٦			

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٣٧ ومستوى دلالة ٠.٠٥ = ٢.٠٢

** قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٣٧ ومستوى دلالة ٠.٠١ = ٢.٧١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

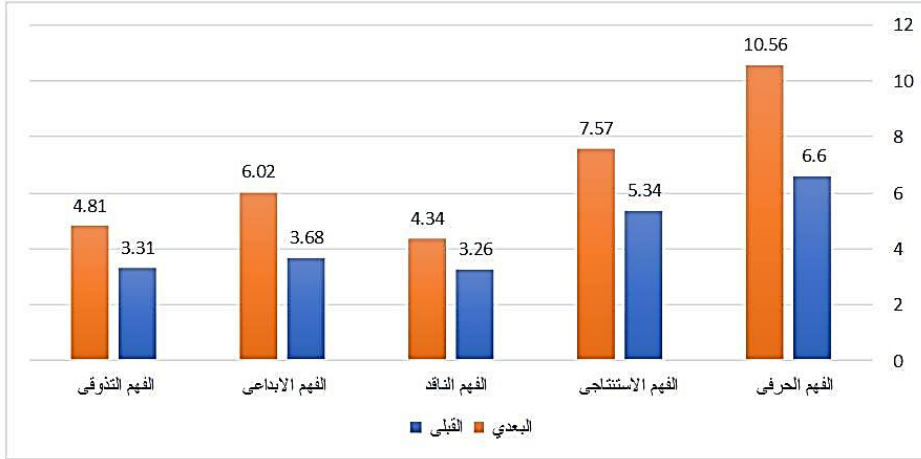
- أنه بمقارنة متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي، لوحظ أن متوسط القياس البعدي أعلى من القبلي، وقد ارجعت

الباحثة ذلك إلى استخدام الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التعلم المرتكز إلى المهام للمجموعة التجريبية

- أن قيم (ت) دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية للقياسين القبلى والبعدى في اختبار مهارات الفهم الاستماعى. ولذا تم قبول الفرض الاول الذي ينص على:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية لاختبار مهارات الفهم الاستماعى ككل وابعاده الفرعية في القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى.

والرسم البياني التالى يوضح تزايد متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى عن متوسطات نفس المجموعة فى القياس القبلى وذلك فى اختبار مهارات الفهم الاستماعى ككل وكل مهارة على حدة لدى طلاب الصف الثانى الإعدادى.



شكل (٢)

التمثيل البياني لمتوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية

للقياسين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الفهم الاستماعى ككل وكل مهارة على حدة.

حجم التأثير: استخدمت الباحثة مقياس مربع إيتا "η²" لتحديد حجم تأثير المتغير المستقل وهو: استخدام الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التعلم المرتكز الى المهام على المتغير التابع وهو: مهارات الفهم الاستماعي وباستخدام الأساليب الإحصائية لحساب قيمتي η²، (d). جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي (٨):

جدول (١١)

حجم التأثير الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التعلم المرتكز الى المهام على مهارات الفهم الاستماعي

المهارات	مربع ايتا "η ² "	قيمة d	حجم التأثير
الفهم الحرفي	٠.٧١	٣.١٣	كبير
الفهم الاستنتاجي	٠.٦٤	٢.٦٤	كبير
الفهم الناقد	٠.٦٢	٢.٥٧	كبير
الفهم الابداعي	٠.٧٩	٣.٩١	كبير
الفهم التدوقي	٠.٦٣	٢.٦٣	كبير

* قيمة (d) = ٠.٢ (حجم التأثير صغير)، وقيمة (d) = ٠.٥ (حجم التأثير متوسط)، وقيمة (d) = ٠.٨ (حجم التأثير كبير).

وبملاحظة كل قيمة من "η²"، وقيمة "d" المقابلة لها يتضح أن حجم تأثير الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التعلم المرتكز الى المهام كان كبيراً في اختبار مهارات الفهم الاستماعي "كل على حده" تراوحت بين (٢.٥٧ - ٣.٩١) وذلك لأن قيمة "d" أكبر من (٠.٨).

يتضح من الجدول رقم (١١) أن حجم تأثير العامل المستقل (الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التعلم المرتكز الى المهام) على العامل التابع (مهارات الفهم الاستماعي) كبير، نظراً لأن قيمة (d) أكبر من (٠.٨). وهذه النتيجة تعني أن (٧١% - ٦٤% - ٦٢% - ٧٩% - ٦٣%) من التباين الكلي للمتغير التابع (الفهم الحرفي - الاستنتاجي - الناقد - الإبداعي - التدوقي) يرجع إلى المتغير المستقل (الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التعلم المرتكز الى المهام).

فمن الجدولين رقم (١٠)، (١١) يتضح أن قيمة (ت) دالة احصائياً، وكذلك حجم تأثير المتغير المستقل (الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التعلم المرتكز إلى المهام) كبير على المتغير التابع (الفهم الاستماعي)، وهذا يدل على فعالية استخدام الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التعلم المرتكز إلى المهام في مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. ويمكن تفسير النتيجة السابقة بمايلي:

- ركزت الوحدة المقترحة على تنمية التفكير الناقد لدى المتعلم من خلال ما يسمعه من آراء، وأفكار متفقة، أو مختلفة حول موضوع معين .
- التركيز على التفاعل اللفظي من المستمع: مثال: أسئلته عن معنى الكلمات ومضمون الحديث أو تعقيبه بألفاظ مثل: نعم أو أفهم أو غيره
- إعطاء الفرصة الكاملة للمتعلم ليعبر عن مراده .ابتكار فكرة جديدة للنص الذي استمع إليه..
- توظيف مهارات التفكير العليا في أثناء قراءة النصوص مثل التأمل والتنبؤ والاستدلال والحكم والتقويم من أجل تمكين الطلاب من فهم تلك النصوص.
- التركيز على اختيار نصوص قرائية بعيدة عن التعقيد، بحيث تكون مناسبة في صياغتها وعباراتها وألفاظها لمستوى نمو الطلاب.
- وتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة كل من أمانى أمين (٢٠٠٢) ، أحمد كمال (٢٠٢٢) ، مختار الأفندى (٢٠٢٢)

توصيات البحث

إستنادا الى النتائج التي أسفر عنها البحث، فإنه يوصي ببعض التوصيات التي يرجى أن يستفيد منه واضعو المناهج ومدبرو المدارس والمشرفون والمشرفات والمعلمون والمعلمات، والطلاب والطالبات، ومن بين تلك التوصيات:

- ضرورة الاهتمام بالأنشطة اللغوية عند تخطيط وبناء مناهج اللغة بحيث تراعي مستويات ومهارات الفهم الاستماعي.
- عقد لقاءات واعطاء محاضرات علمية من قبل أساتذة الجامعات ؛ لإطلاع المعلمين على مايستجد في مجال تعليم الفهم الاستماعي.
- بناء اختبارات متدرجة المستوى للكشف عن مستويات الفهم الاستماعي للطلبة من مرحلة الرياض وحتى الصف الثاني عشر .
- ضرورة تدريب معلمي اللغة العربية على مدخل التعلم المرتكز إلى المهام عند تدريس اللغة العربية في كل المراحل التدريسية.
- تشجيع الطلاب على توظيف مهارات التفكير العليا في أثناء قراءة النصوص مثل التأمل والتنبؤ والاستدلال والحكم والتقويم من أجل تمكين الطلاب من فهم تلك النصوص.
- ضرورة اختيار نصوص قرآنية بعيدة عن التعقيد، بحيث تكون مناسبة في صياغتها وعباراتها وألفاظها لمستوى نمو الطلاب.
- ضرورة تدريب طلاب المراحل التعليمية المختلفة على مهارات الفهم الاستماعي ، مع الحرص على التتابع والاستمرارية من صف لآخر، ومن مرحلة لمرحلة أخرى.
- عقد مجموعة من الدورات التدريبية الفعلية؛ لتدريب معلمي اللغة العربية قبل وأثناء الخدمة على الاستراتيجيات القائمة على مدخل التعلم المرتكز إلى المهام

مقترحات الدراسة:

في ضوء العرض السابق وما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، وتوصياتها، يخلص البحث إلى تقديم مجموعة من الاقتراحات ؛ للقيام بها كبحوث مستقبلية كما يأتي:

- فاعلية استراتيجية تعليمية قائمة على مدخل التعلم المرتكز إلى المهام في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- * فاعلية برنامج قائم على مدخل التعلم المرتكز في تنمية مهارات الكتابة الهجائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- * فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات الأداء التدريسي لمعلم اللغة العربية في ضوء مدخل التعلم المرتكز إلى المهام.
- * فاعلية برنامج قائم على مدخل التعلم المرتكز إلى المهام في تنمية الحس اللغوي لدى تلميذات المرحلة الثانوية.
- * أثر استخدام بعض النماذج التعليمية القائمة على مدخل التعلم المرتكز إلى المهام في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- * إعداد برامج تدريبية قائمة على مدخل مدخل التعلم المرتكز إلى المهام في تنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى المتعلمين في المرحلتين الثانوية والجامعية.
- * إعداد برنامج قائم على مدخل التعلم المرتكز إلى المهام في تنمية كفايات تدريس معلمي اللغة العربية لمهارات الإبداع اللغوي.
- * فاعلية استخدام برامج تدريبية قائمة على مدخل التعلم المرتكز إلى المهام في تحسين نواتج تعلم اللغة لدى المتعلمين من ذوي صعوبات التعلم (الموهبين -الفائقين - بطيئى التعلم.... إلخ)
- * إعداد نموذج لتطوير منهج اللغة العربية في المرحلة الإعدادية في ضوء مدخل التعلم المرتكز إلى المهام في تنمية المهارات الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

قائمة المراجع العربية والأجنبية

أولاً المراجع العربية :

- إبراهيم محمد عطا (١٩٩٠) . طرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية ، الطبعة الثانية ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.
- أحلام محمد محمد زحافة (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على المدخل التفاوضي فى تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادى. مجلة البحث العلمى للتربية ، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، (١٧) ، ٣٣١ - ٣٥٠ .
- احمد كمال قرنى سيد (٢٠٢٢) .برنامج قائم على مدخل التعلم القائم على المهام لعلاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، (٢٣٥) ، ١٢-٧٢ .
- أحمد محمد حسين سيف (٢٠٢٠). فعالية استراتيجية تدريسية مقترحة فى ضوء مدخل التعلم القائم على المهام فى تنمية مهارات تعلم القواعد النحوية والوعى بها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج (٧٨) ، ١٩ - ٤٥٨ .
- أسماء رمضان عيد أحمد (٢٠٢٢) . فاعلية برنامج مقترح باستخدام مدخل التعلم القائم على المهام فى تنمية مهارات الكتابة الجدلية والتفكير المنطقى لدى طلاب الصف الاول الثانوى . مجلة شباب الباحثين فى العلوم التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج .(١٣) ، ٤٥٣-٥١٠ .
- أسماء مصطفى عبده عواض (٢٠٢٠) . فاعلية استخدام استراتيجيات الاستماع الموجه فى تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس
- الحسن الحسن بن يحيى بن صعدي آل مناخرة (٢٠١٥). أثر الاختلاف بين طول النص المسموع وسرعة عرضه الكترونياً على فهم المحتوى المسموع لدي تلاميذ الصف الثالث الابتدائي فى مادة لغتى .مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس (١٦٠) ، ٢١-٥٩ .

- السيد سعد محمد عبد العليم (٢٠٢٢) . أثر استراتيجيات في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، (١٠)، ٦٤٩ - ٦٨٨
- أماني محمد طه (٢٠٢٢) . فاعلية التدريس باستخدام الهرم العروضي لجلبت في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في المدينة المنورة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية ، (١٣) ، ٢٢-٣٩ .
- تمام نواف البري (٢٠٢٠). أثر رواية القصة الرقمية في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طالبات الصف الثالث الأساسي في محافظة المفرق . رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية ، جامعة ال البيت : الأردن .
- ثناء عبد المنعم رجب (٢٠٠٤) . أثر استخدام المدخل الدرامي على تنمية مهارة الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي . مجلة القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة بجامعة عين شمس ، (١٣) ، ١٣-٥٨ .
- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥) . علم نفس النمو (الطفولة والمرافقة) ، القاهرة : عالم الكتب .
- حسن جعفر الخليفة(٢٠٠٤) . فصول في تدريس اللغة العربية ، الرياض : مكتبة الرشد .
- حسن شحاته (١٩٩٣). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.
- حسن شحاته (٢٠٠٢) . تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .
- حسنى عبد البارى عصر (١٩٩٩). قضايا في تعليم اللغة العربية وتدريسها ، الأسكندرية : المكتب العربي الحديث.
- خالد بن ابراهيم بن على (٢٠٢٢) . فاعلية استراتيجيات تدريسية قائمة على النظرية التداولية في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طلاب الصف الاول المتوسط ، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية . جامعة الملك سعود ، ٢١٩-٢٣٤.

- خالد بن ابراهيم بن على التركي (٢٠٢٢) . فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على النظرية التداولية فى تنمية مهارات الفهم الاستماعى لدى طلاب الصف الأول المتوسط . مجلة العلوم التربوية، (٣٤)، ٢١٩-٢٤٩.
- داود درويش حلس (٢٠١٧) . فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسى بغزة، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية ، مركز رقاد للدراسات والأبحاث ، (٢)، ٢١٩-٢٤٠ .
- رسول بازيار (٢٠٢٢) .دراسة لتعليم اللغة العربية فى ضوء المنهج القائم على المهام .مجلة الناطقين بغير اللغة العربية (٥) ، ٦٢-٨٤.
- رشدي أحمد طعيمة ، محمد السيد ومناع .(٢٠٠١) .تدريس العربية فى التعليم العام " نظريات وتجارب "، القاهرة : دار الفكر العربي .
- زينب خنجر مزيد (٢٠١٢) . تأثير برنامج تعليمي فى تنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الرياض .مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد، (٢٠٣)، ١٠٠٣- ١٠٢٨ .
- سيد رجب محمد ابراهيم (٢٠١٩) . نموذج تدريسي قائم على نظرية الحقول الدلالية لتنمية مهارات الفهم الاستماعى لدى دراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها . مجلة القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة بكلية التربية جامعة عين شمس ،(٢٠٩)، ٤٠-١٥
- شيماء صلاح محمود عبد البارى(٢٠٢٢) . تنمية مهارات الفهم الإستماعي للناطقين بلغات أخرى فى المستوى المبتدئ باستخدام التدوين الصوتي. مجلة القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة بكلية التربية ، جامعة عين شمس ،(٢٤٧) ، ص ٢٦٧-٣٠٦
- ضياء الديق محمد عبد اللاه ضرار(٢٠١٦) . أثر استراتيجية التلخيص على تنمية مهارات الفهم الاستماعى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . مجلة القراءة والمعرفة . الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة بكلية التربية ، جامعة عين شمس ،(٢٢)، ص ١٥-٦٠ .

- عبد الله ظافر على العمري (٢٠١٩) . فاعلية برنامج لتنمية مهارات الفهم الاستماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.مجلة كلية التربية ،كلية التربية، جامعة أسيوط،(٣)،١٥٥-١٨٦.
- علاء الدين حسن سعودي (٢٠١٥) . تنمية مهارات الفهم الاستماعي والاداء الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء نظرية السقالات .مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس،(٢٠١)، ٢١٤ -١٦٨ .
- على أحمد مذكور(٢٠٠٠). تدريس فنون اللغة العربية . عمان : دار الفكر العربي
- على أحمد مذكور (٢٠٠٦) نظريات المناهج التربوية ، القاهرة : دار الفكر العربي .
- ماهر شعبان عبد البارى (٢٠١١) . مهارات الاستماع النشط ، عمان :دار المسيرة
- محمد سعيد مجحد الزهرانى(٢٠٢٣). درجة تمكن معلمى اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طلاب الصف الثانى المتوسط بمحافظة الطائف . مجلة ابداعات تربوية . رابطة التربويين العرب ،(٢٤) ، ١٦٢-١٣٩
- محمد صلاح الدين مجاور .(١٩٩٨) . تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، أسسه وتطبيقاته التربوية . القاهرة : دار الفكر العربي .
- محمد منير حجاب (١٩٩٩) . مهارات الاتصال . القاهرة : دار الفجر .
- محمود رابعه إدريس(٢٠٢١) . فاعلية المحتوى التعليمي ذي الطابع الثقافي العربي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والاستيعاب القرائي (لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها). مجلة الأثر ، (١٨) ، ٤٧-٢٥
- محمود رشدي (١٩٨٩) طرق تدريس اللغة العربية القاهرة : دار الفكر العربي
- محمود رشدي وآخرون (١٩٨٩) . طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ، القاهرة :دار الفكر العربي .
- محمود كامل الناقه ووحيد حافظ (٢٠٠٦). تعليم اللغة العربية فى التعليم العام .وفنيات ه .مدلحه وفنياته .القاهرة ،كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- محمود هلال عبدالباسط عبد القادر.(٢٠١٣) برنامج مقترح قائم على القصص الإلكترونية لتنمية مهارات الاستماع النشط وأثره في الدافعية للتعلم لدى التلاميذ منخفضى التحصيل

- فى المرحلة الابتدائية ، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب،(٤١)، ١١-٥٦.
- مختار عبدالخالق عبداللاه عطية (٢٠١٦). فاعلية إستراتيجية حكى القصص الرقمية التشاركية فى تنمية مهارات الفهم الإستماعى والدافعية لتعلم اللغة العربية لدى متعلميها غير الناطقين بها، مجلة الثقافة والمعرفة، (١٠٠) ٧١ - ١٤٢.
 - مختار ماهر مختار الأفندى (٢٠٢٢). التعلم القائم على المهام وتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية والإقناعية .مجلة القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة بكلية التربية جامعة عين شمس ، (٢٥٤)، ٣٨٥-٤١٩
 - مروة أحمد عبد الحميد حسن (٢٠١٥). استخدام استراتيجيات التحليل الغوى لتنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة بكلية التربية جامعة عين شمس ،(١٦٩)، ٨٩-١٤٧.
 - مصطفى رسلان (٢٠٠٥) .تعليم اللغة العربية والتربية الاسلامية . القاهرة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
 - مصطفى محمد مصطفى يوسف (٢٠٢٣). ذاكرة العاملة اللفظية وعلاقتها بمهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. مجلة التربية، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، (١٩٧) ، ص ٤٦٥-٥٠١.
 - نجلاء يوسف يوسف أحمد حواس (٢٠١٨). فاعلية استراتيجيات دوائر الأدب فى تنمية مهارات القراءة الناقدة والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثانى المتوسط. مجلة القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة بكلية التربية جامعة عين شمس ،(٢٠٤)، ١٥-٤١.
 - هناء عباس إبراهيم (٢٠١٧) . مدى تباين بروفايل الإدراك السمعي لدى ذوي صعوبات الفهم الاستماعي عنه لدى العاديين من تلاميذ المرحلة الابتدائية فى مملكة البحرين .مجلة الطفولة العربية ،الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ،(٧٤) ، ٧٥ - ٧٩ .

- هناء عباس إبراهيم و منصور عبد الله صياح و وفتحى مصطفى الزيات (٢٠١٧) .
مدى تباين بروفايل الإدراك السمعي لدى ذوي صعوبات الفهم الاستماعي عنه لدى
العاديين من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين. مجلة الطفولة العربية . (١٩)،
٧٥-٩٧.
- هيا محمد جودت أبو عفيفة (٢٠١٦). أثر استخدام القصة الرقمية للصف الثالث
الأساسي في تنمية مهارات الاستماع النشط في تنمية مهارات الاستماع النشط والتفكير
الابداعي . رسالة ماجستير ، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط .
- وائل صلاح السويدي (٢٠١٨) . فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التحليل الرباعي
swot Analyses في تدريس الاستماع لتنمية فهم المسموع والاستماع الاستراتيجي
لطلاب الصف الثاني الإعدادي . مجلة العلوم التربوية والنفسية ، (١٩)، ١٢-٤٤.
- ولاء أحمد محمود دغش (٢٠٢٢) . فاعلية استراتيجية السرد القصصي في تنمية الفهم
الاستماعي والثروة اللغوية لدى تلاميذ مرحلة التعلم الأساسي المعاقين بصريا . رسالة
ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .
- وليد سالم محمد الحلفاوى (٢٠١٨). العلاقة بين نمط عرض طبقات المعلومات بالواقع
المعزز ومستوى الحاجة الى المعرفة عبر بيئات التعلم القائم على المهام في تنمية مهارات
الاستشهاد الالكتروني والقابلية للاستخدام لدى طالبات كلية التربية . دراسات وبحوث ،
الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية ، (٣٦) ، ٦١-١٣٩ .

ثانيا: قائمة المراجع الأجنبية :

- Brown,D.,(2001) . Teaching by Principles ,An interactive approach to language pedagogy ,Addison Wesley Longman ,Inc
- Bunyamin Celik(2017) Task-Based Learning: An Effective Way of Developing Communication Skills , International Journal of Social Sciences & Educational Studies, Vol.4, No.2 (104-108)
- Ellis, R. (2003). Task-based language learning and teaching, Oxford: Oxford University Press.
- Hedge ,T.(2000) Traching and learning in the language classroom Oxford :oxford university press
- JinSun,NirmaleRao(2011):"Scaffolding preschool children's problem solving: A comparison between Chinese mothers and teachers across multiple tasks"
- Kanoksilapatham, B., & Suranakkharin, T. (2019). Tour guide simulation: A taskbased learning activity to enhance young Thai learners' English. Malaysian Journal of Learning and Instruction, 16(2), 1-31.
- . Lipscomb, L. , Swanson, J.& West, A. (2004): Scaffolding. In M. Orey (Ed.), Emerging perspectives on learning, teaching, and technology. Available at: <http://www.coe.uga.edu/epltt/scaffolding.htm>
- Morley ,J,s.(2018)Academic listening comprehension instruction : Models Principles and practices in Mendelsohn and Rubin J ,A Guide for the teaching of second listening ,186-221,san Diego ,Dominic Press
- Nunan, D. (2004): Task-based language teaching. Cambridge, UK: Cambridge University Press.
- Nunan, D. (2006). Task-Based Language Teaching in the Asia Context: Defining "Task". Asian EFL Journal,
